

وُلدت لتتصر

وليم مكدونالد
مقدمة ممتازة للكتاب العظيم

لدراسة هذه الكتب وغيرها، والحصول على شهادة من معهد عمواس يمكنك الدخول إلى
موقعهم التالي: www.bible-gate.net

جميع الحقوق محفوظة لمعهد عمواس للكتاب المقدس ولا يجوز إعادة نشر أو طباعة أي
من الكتب أو المقالات بأي طريقة طباعية أو إلكترونية أو وضعها على الإنترنت إلا بإذن
خاص ومكتوب من معهد عمواس للكتاب المقدس. يمكنك أن تحتفظ بالكتب أو المقالات
للاستخدام الشخصي فقط وليس بهدف بيعها أو المتاجرة بها بأي طريقة كانت ومهما
كانت الأسباب.

تعليمات للدراسة

القسم: وُلدت لتنتصر.

ماذا عليك أن تعمل؟

يسرنا اهتمامك في دراسة الكتاب المقدس معنا. برنامجنا الدراسي هذا يعطيك مقدمة ممتازة للكتاب العظيم وسيرشدك في ذلك، خطوة خطوة، عبر حقائقه الكثيرة، مثل (الخلاص، النمو الروحي، دراسة أسفار، مواضيع مختلفة ومسح شامل للكتاب المقدس). اشعر بالحرية في برنامج دراستك هذا بحسب ما يسمح به وقتك وبالسرعة التي تستطيعها.

هذه الدورة مصممة بطريقة توصلك إلى نقطة في حياتك بحيث تستطيع، من خلال معرفتك وعلاقتك الشخصية بالمسيح، أن تعيش لمجد الله. لا داعي لأي منا أن يشعر بأنه خلق ليعيش حياة خاسرة. فقد ولدنا لنتنتصر. أين نبدأ؟

قد عبر أحدهم عن ذلك بهذه الكلمات: "يوجد طريق للعودة من طرقات ظلمة الخطيئة. يوجد باب مفتوح لتدخل منه إلى الراحة. عند صليب الجلجثة حيث البداية. عندما تأتي إلى يسوع كخاطئ".

كيف نبدأ؟

١- اطلب من الله أن يساعدك على فهم كلمته (مزمور ١١٩: ١٨)

٢- اقرأ الدرس مرتين على الأقل، مرة لتكتسب الفهم العام للدرس، ومرة ثانية بتمهل للاستيعاب.

٣- أقرأ من فضلك كل الشواهد من الكتاب المقدس الذي ستجد في بدايته فهرسا لجميع الأسفار. فمثلا أن أردنا إيجاد يوحنا ٣: ١٦، فسيعطيك الفهرس رقم الصفحة التي يبدأ بها سفر يوحنا والرقم ٣ هو للفصل، والرقم ١٦ هو للآية المطلوبة في الفصل الثالث.

٤- اجب على كل الأسئلة الواردة في ورقة الاختبار، نشجعك أن تستعمل الكتاب المقدس مع كتاب الدروس للإجابة على الأسئلة. يوجد على صفحة الأسئلة ١٢ سؤالاً وبعد دراستك للدرس الأول اجب على الأسئلة الخاصة به، بعملك ذلك ستكتسب فهما أفضل للمواضيع التي تدرسها، وهكذا الحال مع كل الاثني عشر درسا،

لاترسل أجوبة الدروس منفردة بل عندما تنتهي من جميع الإختبارات الاثني عشر سوياً، عندها أرسلها إلينا معاً

٥- تأكد من أن تكتب لنا عنوانك بوضوح على أوراق الاختبار.

إرسال الدروس بالبريد أمر سهل للغاية

أكمل الاختبارات كلها التابعة لكتاب الدراسة واقطعها منه.

اكتب عنوانك والرقم البريدي بوضوح على المظروف.

أرسل الاختبارات إلى عنواننا الوارد على آخر صفحة بالكتاب.

في مكتب المدرسة

بعد تقييم أوراق الاختبارات سوف نرسل لك الكتاب الذي يليه مع أوراق الاختبار المصححة وكرت العلامة التي حصلت عليها وكتباً أخرى للمطالعة، وسوف نحتفظ بالنتائج في ملفك، وعند إتمام الدورة ستحصل على شهادة تشهد انك قد أنهيت الدورة المعينة التي درستها، والشهادة لك للاحتفاظ بها.

تحدث ألينا بحرية

نقدر كثيرا تعليقاتك التي تسجلها على ورقة الاختبار، لأنها تساعدنا في التعرف عليك وعلى احتياجك بطريقة افضل، ومن فضلك اكتب لنا عن تساؤلاتك المتعلقة في مواضيع الكتاب المقدس، أو أي موضوع آخر يشغل بالك.

كل جواب غير سليم سيصحح من قبل معلمك الذي سيرشدك إلى مكان الجواب الصحيح أن لزم الأمر، فبمراجعتك الدرس سوف تجد الجواب.

جوابك الصريح للسؤال "ماذا تقول أنت" سيساعد معلمك أن يتعرف عليك شخصيا بطريقة افضل، ومدى نجاح هذه الدراسة في حياتك.

أخبر صديقك لك

يسعدنا أن نرسل هذه الدروس لإخواننا العرب في كل مكان بدون مقابل، ولإشراك آخرين، اطلب كرت الاشتراك بالمعهد أو أرسل لنا أسمائهم وعناوينهم بعد حصولك على موافقتهم الشخصية.

قال أحدهم وبحق: "عندما يفشل كل شيء أقرأ الدليل" الكتاب المقدس ليس فقط رسالة محبة للإنسان بل انه أيضاً دليل التعليمات للحياة.

عندما نكون قد فشلنا في إيجاد محبة، وسلام، وسعادة حقيقية ومعنى للحياة، فهل يمكن أن يكون لأننا لم نقرأ ونعتبر دليل الله للحياة__.

رسالة الكتاب المقدس الرئيسية هي محبة الله المعلنة لنا بواسطة ارسال ابنه ليكون البديل والمخلص لنا من خطايانا. ولقد وعد أيضاً أن يعطي السلام والفرح والحياة الفضلى للذين يقبلوه ربا ومخلصا.

كلمة تشجيع

الشیطان لا يريدك أن تدرس كلمة الله. سوف يحاول أن يربطك ويأتي بالمقاومة من الآخرين ليمنعك عن دراسة دليل تعليمات الله. أن اصعب مرحلة هي البداية. ابدأ اليوم. أننا نهتم بك ونصلي من أجلك.

الدرس الأول: الخروف الضالّ

(الإنجيل بحسب البشير متى ١٨: ١٢-١٤؛ لوقا ١٥: ١-٧)

أنها واحدة من قصص الأيمان المسيحي المحببة جدا - قصة الخروف الضائع. فهي تتحدث عن راع كان عنده مائة خروف. وفي أحد الأيام تاه أحد الخراف وضل الطريق. فماذا على الراعي أن يفعل؟ هل يكون راضيا لأنه بقي لديه تسعة وتسعون؟ لا، لقد ترك التسعة والتسعين وبحث بلا كلل حتى وجد الواحد الضائع. وبعد ذلك وضعه على كتفيه ورجع به إلى البيت سعيدا ومنتصراً. وحال وصوله دعا أصدقاءه وجيرانه وقال "افرحوا معي لأنني وجدت خروفي الضائع."

عندما روى يسوع هذه القصة كان يفكر بطبقتين من الناس. كان هناك جباة الضرائب والخطاة - أناس يُعرفون بضياعهم. وكان أيضاً الفريسيون (أكثر الفئات تعصبا بين اليهود) والكتبة (كاتبو ومفسرو الشريعة اليهودية) الذين لا يقرون أبدا كونهم خطاة. الخراف التسعة والتسعون يصورون الفريسيين والكتبة. ولقد استعمل الرب يسوع هذه القصة ليعلمنا انه يكون فرح في السماء بخاطئ واحد يتوب أكثر من تسعة وتسعين باراً لا يحتاجون إلى التوبة.

يمكننا تطبيق القصة على أنفسنا. نحن كالخروف التائه بعيداً. كان هذا الخروف أحرق وبليد. لقد كان ضائعاً، لا يستطيع مساعدة نفسه، في خطر، ولم يكن باستطاعته إيجاد طريق الرجعة. كان النبي أشعيا صائباً عندما قال: "كلنا كغنم ضللنا كل واحد إلى طريقه" (أشعيا ٥٣: ٦). ويذكرنا الرسول بطرس أيضاً إننا كغنم سائرين في ضلال طريقنا (بطرس الأولى ٢: ٢٥). وطبعاً فان يسوع هو الراعي. انه الراعي الصالح (يوحنا ١٠: ١١)، الراعي العظيم (عبرانيين ١٣: ٢٠) ورئيس الرعاة (بطرس الأولى ٥: ٤). فلنلاحظ عن كثب المقارنة بين يسوع والراعي الذي ذهب ل يبحث عن الخروف.

المحبة أكثر من مجرد أغنية

أول كل شيء، يسوع يحبنا، قبل أن نعرفه بكثير، لقد أحبنا قبل تأسيس العالم، لقد أحبنا كما لم يحبنا أحد قط.

محبه جعلته يترك بيته في السماء. لم يكن ملزماً بالمجيء إلى العالم. كان يقيم في سعادة كاملة مع الله الأب. لم يدخل السماء أي شيء ليعكره صفوه. لم يكن هناك ما يحتاجه ليزيد سلامه وراحته كمالاً. ولكن لمعرفته بوجود خراف ضالة مثلنا، ترك السماء.

محبتة دفعته لان ينزل إلى أدغال الخطيئة هذه. لا يمكننا إدراك هذا التنازل العظيم الذي تنازله ابن الله بان يأتي إلى أرضنا ليولد كطفل في مذود حقيير للبقير في بيت لحم. لا يمكننا استيعاب ما يعنيه العمل للذي هو كلي القداسة أن يسكن في عالم الخطيئة والشقاء والبؤس. لا يمكننا أن ندرك ما كلفه وهو كلي الغنى أن يصبح فقيراً تماماً!

إذا كما خرج الراعي في القصة ل يبحث عن الخراف الضائعة. قال هو مكرراً، "إن ابن الإنسان قد جاء ليطلب ويخلص ما قد هلك". لقد رفضه الناس، ولكنه بقي يطلب. لقد اضطهده القادة الدينيون، ولكنه بقي يبحث. حتى أصدقاؤه تركوه، ولكنه بقي يطلب. لم يقبل الإحباط. لم يتراجع. لم ييأس. لقد صمم على إيجاد الخراف.

حب الراعي قاده لان يبذل حياته لأجل رعيته، وكما قال، "أنا هو الراعي الصالح؛ والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف" (يوحنا ١٠: ١١). كان هذا أمراً غير عادي أبداً. عادة يجب أن تموت الرعية لأجل الراعي، وذلك ببيعها للذبح من اجل اللحم لكي يحصل هو على المال. ولكن الراعي الصالح مات من اجل الرعية. على صليب الجلجثة، مات الرب يسوع ليخلصنا من خطايانا. مات ليدفع العقاب الذي تستحقه خطايانا. مات لكي يقربنا إلى الله. لا يمكن لأي منا أن يعرف كم كلفه البحث عن الخراف الضالة.

كيف نحصل على الغفران

والآن يرسل الراعي أخباره السارة لكل العالم. إذا كان هناك أي مذنب، ضال خاطئ يريد التوبة عن خطاياهم وقبول يسوع المسيح رب له ومخلص، هذا الشخص سيخلص. تغفر خطاياهم. وسيحصل على الحياة الأبدية كعطية مجانية (رومية ٦: ٢٣). هكذا وجدنا المخلص - عندما نصرخ إليه "يا رب خلصني!"

نرى الراعي يضع خروفه الذي نجاه على كتفيه. الكتفان في الكتاب المقدس يعبران عن القوة. وما أروعها من صورة! وهذه تذكرنا أن راعينا ليس فقط قادراً أن ينجينا بل أيضاً يقدر أن يحفظنا. قال المسيح، "خرافي تسمع صوتي، وأنا اعرفها، فتتبعني؛ وأعطيتها حياة أبدية ولن تهلك إلى الأبد ولا يخطفها أحد من يدي. أبي الذي أعطاني إياها هو اعظم من الكل ولا يقدر أحد أن يخطف من يد أبي." (يوحنا ١٠: ٢٧-٢٩).

سوف لا يتوقف الراعي إلى أن يأتي بالخروف الضال إلى بيته بسلام. وراعينا سوف لا يتوقف حتى يكون قد أتى بكل رعيته بسلام إلى السماء. في كل مره يأتي أحد أحبائه بسلام إلى الطرف الآخر، يكون ذلك سبب فرح عظيم لقلبه!

لقد كتب داود قبل سنوات مضت بكلمات رائعة مديحه للراعي الصالح. وهو معروف لدينا بالمزمور الثالث والعشرين حيث يقول فيه:

الرب راعي؛ فلا يعوزني شيء.
في مراعي خضر يُربطني؛ إلى مياه الراحة يوردني.
يرد نفسي؛ يهديني إلى سبل البر من أجل اسمه.
أيضاً إذا سرت في وادي ظل الموت، لا أخاف شراً: لأنك أنت معي؛
عصاك وعكازك هما يعزيانني. ترتب قدامي مائدة تجاه مضايقي؛
مسحت بالدهن رأسي؛ كاسي ريا. إنما خير ورحمة يتبعانني كل أيام حياتي؛
واسكن في بيت الرب إلى مدى الأيام

١- سر الحياة السعيدة - "الرب راعي أنا." كثيرون هم الذين يقولون: "الرب أحد الرعاة."
وآخرون يقولون: "الرب الراعي." ولكن هذا لا يكفي. يجب أن يكون باستطاعتنا القول من
القلب، "الرب راعي أنا."

٢- سر الموت السعيد - "إذا سرت في وادي ظل الموت، لا أخاف شراً لأنك أنت معي."
عندما لا يعترف الإنسان بخطايا ولا تغفر له تلك الخطايا، فسيخاف أن يموت. ولكن
المؤمن لا يخاف الوقوف أمام الله، لأنه يعرف بان خطايا قد غفرت. وهو لا يخاف الموت
لأنه يعرف بان الرب يسوع سيكون معه ويسير معه بأمان في وادي ظل الموت.

٣- سر الأبدية السعيدة - "إنما خير ورحمة يتبعانني كل أيام حياتي: واسكن في بيت الرب
إلى مدى الأيام." المستقبل الأمين مضمون لمن هو ابناً لله. المتأكد أن له بيت في السماء.
لقد وعد الراعي بذلك، ولن يرجع عن وعده.

الدرس الثاني: السامري الصالح

(الإنجيل بحسب البشير لوقا ١٠: ٣٠-٣٧)

كان الطريق الممتد بين أورشليم وأريحا وعر المسلك موحشاً يخال للمسافر فيه انه مزدحم بالصوص،. ولما كنت تجد بيوتا على امتداد ذلك الطريق ونادرا ما كنت تشاهد جنديا يسير فيه. إلا انه كان الطريق العملي الوحيد بين المدينتين، وماذا كان على الشخص أن يفعل إلا أن يسلك ذلك الطريق بالرغم من المخاطر.

في أحد الأيام، بينما كان شخص يهودي يسير على هذا الطريق الصحراوي المليء بالهضاب القاحلة التي تصلح مخاباً للصوص، هجمت عليه عصابة من مخابها فهشموه وسلبوه ما معه من الثياب الثمينة، وتركوه ينزف دما بين حي وميت.

بعد قليل، عبر من هناك رجل دين ورأى الضحية (واحد من أعضاء رعيته) يتلوى في التراب والغبار. عادة نتوقع من رجل الدين تقديم المساعدة، ولكن حياته كانت في خطر عند تلك المنطقة المنعزلة. وكل لحظة تأخير كانت تزيد من الخطر. لذلك فقد أسرع في سيره على الطرف الآخر من الطريق.

والعابر الثاني الذي مر كان رجلاً لاوي. يهودي أيضاً، كان عمله مساعدة رجل الدين في الهيكل. لقد لاحظ الرجل ضحية اللصوص، وواضح انه يحتاج لمن يساعده. ولكن فكر أن هذه مصيدة له! لأنه إذا توقف للمساعدة فسيهجم عليه أحد القتلة. لذلك استمر في سيره.

وأخيراً، اقترب سامري من المكان راكبا على حماره. كان السامري خليطاً من شعوب أخرى ولكنه ليس يهودياً، لذلك كان محتقرا من اليهود، وعادة لم يكن بينهم أي تعامل. ولكن عندما رأى السامري أن اليهودي في ضنك وأزمة، تحرك لمساعدته. ناسيا التحيز العرقي والخطر المحيق به، فانحنى، ونظف جراحه معالجا إياها وربطها. وبعد ذلك رفعه على دابته، وأخذة لأقرب فندق على الطريق. واستمر يعتني بالرجل كل تلك الليلة.

كان على السامري أن يترك في الصباح التالي. لذا فقد أعطى نقودا لصاحب الفندق لكي يستمر بالعناية بذلك الرجل الجريح إلى أن يكون باستطاعته السفر مرة أخرى. وواعد أن لم يكن المال كافياً، أن يوفيه الباقي عندما يعود.

قل ما تريد - لقد كان ما عمله السامري عملاً رائعاً جداً، وخاصة بإظهاره رحمة كهذه لليهودي، بينما كان النفور يسود العلاقة بين شعبيهما.

تعلم المغزى الكبير

عندما كان يسوع يروي قصة كهذه، إنما كان يفعل ذلك ليعلمنا درساً معيناً. وفي هذه الحالة كان يعلم رجل ناموس (شريعة) بان على الإنسان أن يحب الله من كل قلبه وان يحب قريبه كنفسه. فالناموسي لم يحب هذه الفكرة. لأنها جعلته يشعر بالإحراج. ولذا أراد الهروب من ذلك المأزق بسؤاله يسوع "ومن هو قريبي؟" فأجاب يسوع على سؤاله بان قص عليه قصة السامري الصالح. وهذا كان الجواب: قريينا هو أي إنسان يحتاج إلى مساعدتنا، بغض النظر عن جنسه أو عقيدته أو لغته أو لونه.

ونحن نؤمن أن القصة تعطينا أيضاً صورة رائعة عن كيفية إظهار الرب يسوع الرحمة لهؤلاء الذين هم في أمس الحاجة. فلنرجع إلى القصة لنرى كيف تجمع هذه القصة في طياتها الأخبار السارة للخلاص.

أول كل شيء، بدأ هذا الشخص رحلته نزولاً من أورشليم إلى أريحا. وأورشليم تعني "مدينة السلام." أريحا، تقع بجانب نهر الأردن الذي يتدفق باتجاه الجنوب نحو البحر الميت. فهذا الرجل كان يسافر نازلاً من مدينة السلام إلى مكان الموت. وهذا يذكرنا انه "توجد طريق تظهر للإنسان مستقيمة لكن عاقبتها طرق الموت" (أمثال ١٤: ١٢).

أثناء رحلته وهو منحدر، وقع بين لصوص. وهذا صحيح بالنسبة لنا أيضاً، عندما ندير ظهرا لله ونبدأ بالهبوط، نقع في مشاكل. يقول الكتاب المقدس: "طريق الغادرين وعر" (أمثال ١٣: ١٥). في الخطيئة تكمن نتيجة حتمية، التي من المستحيل الهروب منها.

لقد سلبت العصابة هذا الشخص المسكين ما كان له، وهكذا الخطيئة. إنها تسلب الإنسان طهارته، وبهجته، وحرية وكل شيء له قيمة في الحياة.

لقد جرحه اللصوص أيضاً وتركوه نصف ميتاً. وهذا تذكير واضح لوجع القلب، والتعاسة، والشعور بالذنب، والجروح، والندم الذي تجلبه الخطيئة لحياة الإنسان. ويوم الحساب آت لا محالة، لان "أجرة الخطيئة هي الموت" (رومية ٦: ٢٣).

لا تتصل من نداء الواجب

لقد عبّر رجل الدين واللاوي؛ ولم يتوقفا للمساعدة. هذا يقترح عدة دروس.

١. لا يمكن الاعتماد على الإنسان لمساعدة الخاطيء في زمن احتياجه؛ "باطل هو خلاص الإنسان" (مزامير ٦٠: ١١).

٢. حتى القيادة الدينية - الوعاظ، الكهنة، والشيوخ، ومعلمو الناموس، لا يمكنهم تخلص النفس. الرب فقط الذي يستطيع عمل ذلك.

٣. رجل الدين واللاوي ربما كانا يمثلان الناموس (الشريعة)، لأنه بحسب ناموس موسى قد عُيّنوا. إذاً الدرس هو أن الناموس، وعلى الأخص الوصايا العشر لا تقدر أن تخلص. الله هو الذي أعطى الوصايا العشر ليُري الإنسان انه خاطئ، وليس ليخلصه بها. فالناموس مثل المرأة ، تُري الإنسان أن وجهه وسخّ، ولكنها لا تغسله له.

في المقارنة نرى عدة أمور متشابهة بين الرب يسوع والسامري الصالح، ولكن علينا الإيضاح هنا أن يسوع لم يكن سامرياً بالولادة. على أي حال فان شعبه احتقروه ورفضوه كما لو كان سامرياً. وفي إحدى المرات ، دعوه سامرياً (انظر يوحنا ٨: ٤٨)، كنوع من التحقير العرقي.

كما كان السامري، هكذا كان الأمر مع الرب يسوع. إذ أتى إلينا ونحن في أمسّ الحاجة. لقد أتى كل تلك المسافة من السماء إلى أدغال الخطيئة هنا على الأرض لكي يطلب ويخلص ما قد هلك.

كما فعل السامري، هكذا اظهر الرب يسوع رحمة ونعمة عجيبتين. انه حقاً كان لطفاً عظيماً من سامري محتقر أن يكون نافعا بمساعدته ليهودي كان محتاجاً. لكن كان لطفاً اعظم بكثير من رب الحياة والمجد أن يتألم، وتنزف دماؤه ويموت من اجل عالم مليء بخطاة أشقياء. ولقد أشاد الرسول بولس بهذا العمل العجيب عندما كتب قائلاً: "فإنكم تعرفون نعمة ربنا يسوع المسيح انه من أجلكم افتقر وهو غني لكي تستغنوا انتم بفقره" (٢كورنتوس ٨: ٩). نعم، لقد افتقر يسوع ليغنيننا روحياً.

الرجل الذي لم يبالي بالخطر

لقد عرّض السامري الصالح حياته للخطر بتوقفه لمساعدة ضحية اللصوص. لم يعرّض يسوع حياته فقط بل هو في الواقع بذل حياته لأجلنا. "...أبن الله الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي" (غلاطيه ٢: ٢٠).

لقد ضمّد السامري الصالح جروح الضحية الملقى على الطريق. الرب يسوع عمل أفضل من ذلك. فهو يشفي المنكسري القلوب ويعطي البصر للعمي (لوقا ٤: ١٨). الزيت الذي صبه السامري على جروح الرجل هو صورة للروح القدس، المعطى للجميع عندما يحصلون على خلاص الله. الخمر صورة عن الفرح الموجود في الحياة المسيحية. لقد صبّ المخلص الزيت والخمر في الحياة التي جرحت بالخطيئة.

لم يرد السامري الصالح ترك صديقه الجديد ملقى على الطريق العام. بل أحضره إلى الفندق. وهكذا الرب يسوع يأتي بالذين يخلصون إلى دفء الشركة مع مؤمنين آخرين خاصة في الكنيسة المحلية. أن بقينا وحيدين، فنكون في خطر السقوط المستمر في

الخطيئة. ولكن من خلال الشركة مع مؤمنين آخرين، فسننقوى لنعيش حياة مستقيمة وواظرة.

قبل أن يترك السامري الصالح الفندق، كان قد اهتم بكل احتياجات صديقه الجديد حتى عودته ثانية. وهذا ما فعله يسوع، أعطانا كلمته، الكتاب المقدس. أعطانا روحه القدوس، أعطانا الكنيسة، مع تعليمها، شركتها، واجتماع صلاتها، وعشاء الرب. يعطينا القوه لكل يوم ووعد انه سيأتي ثانية، ليأخذنا إليه لنكون معه إلى الأبد.

وهكذا تعطينا قصة السامري الصالح صورة دقيقة وجميلة عما عمله المخلص لأجلنا في ساعة احتياجنا الشديدة.

تقترح علينا هذه القصة ثلاث فلسفات عالمية اليوم،

الأولى- "الذي لك هو لي وسأخذه." كانت هذه فلسفة العصابة.

الثانية- "الذي معي هو لي وسأحتفظ به." هذه كانت فلسفة الكاهن واللاوي.

الثالثة- "الذي لي هو لك وأريدك مشاركتي به." هذه كانت فلسفة السامري الصالح.

فاذهب أنت وفعل كذلك

الدرس الثالث: الفريسي والعشار

(الإنجيل بحسب البشير لوقا ١٨: ٩-١٤)

قبل كل شيء ، دعونا نفهم معنى هاتين الكلمتين بوضوح - الفريسي والعشار.

الفريسي: كان عضواً في فئة دينية التي كانت تدرّب أعضائها على التشدد في مفهوم ناموس الله. ولكن اهتمام هؤلاء الفريسيين ينصب بالأكثر على التفاصيل الصغيرة بينما أهملوا اعظم واجبات الحياة. ولأنهم لم يعملوا بما علّموه، اصبحوا معروفين بالمرائين دينياً.

العشار: كان الرجل الذي يجبي الضرائب للحكومة الرومانية. والعشار المذكور في الكتاب كان يهودياً، ولان هؤلاء اليهود عملوا لحساب المحتلين الرومان، فكانوا محتقرين من اليهود الآخرين كالخونة. وكان أيضاً معروفاً عنهم انهم يجبون مالا أكثر مما يحق لهم ليأخذوه لأنفسهم. لهذا كانوا محرومين من النشاطات الدينية كلياً.

على أي حال ، صعد كل من الفريسي والعشار إلى الهيكل ليصليا. ولربما وقف الفريسي في مكان بارز جداً وصلى بصوت عال نسبياً ليعلم الجميع. وما قاله كان كما يلي: "يا الله، أنني فخور لأنني لست مثل كثير من الناس الذين اعرفهم - مثل هذا الذليل جابي الضرائب الواقف هناك. أنا لا اسلب الآخرين. أنا لا اعلم لحساب العدو. أنا لا اقترب الزنى. أنا أصوم مرتين في الأسبوع واضع المال بانتظام في صندوق التبرعات. واعرف أنني على ما يرام مع الله".

وجد العشار مكاناً منزوياً لكي لا يرى من الناس. وشعر بالاستياء من نفسه لدرجه انه لم يجرؤ على النظر فوق إلى الله. بدل ذلك قرع على صدره، لائماً نفسه، وصلى، : ارحمني يا الله لأنني إنسان خاطئ".

لقد أوضح يسوع معنى القصة، وقال أن العشار كان الشخص الذي حصل على الموقف الصحيح أمام الله لأنه تواضع. أما الفريسي فذهب إلى بيته مذنباً كما كان من قبل، لأنه نفخ ذاته أمام الله.

دعونا ننظر إلى هذين الرجلين وصلاتيهما لنرى أيّاً منهما نحن نشبهه.

طريقتان للمثول أمام الله

كانت صلاة الفريسي كلها عن نفسه. ولقد استعمل الصيغة الشخصية "أنا" خمس مرات. حقاً كان أنانياً متخصصاً في ال "أنا". لقد تبجح بخصوص ما عمله وما لم يعمله. لقد صام مرتين في الأسبوع مع أن الناموس طلب الصيام مرة في السنة (لاويين ١٦: ٢٩، ٢٣: ٢٧،

٢٩؛ سفر العدد ٢٩:٧). لقد اعطى العُشر من كل مدخولاته، مع أن الناموس طلب فقط عشر المحصول الزراعي، النبيذ، الزيت والماشية (سفر التثنية ١٤:٢٢، ٢٣).

صلاة العَشَّار كانت متواضعة. لقد وقف من بعيد كما لو كان نجساً وبالتالي ليس أهلاً للاقتراب إلى الله. وبضربه على صدره كان يُرى انه يذلل نفسه، لم يرى نفسه وكأنه على ما يرام مع الله.

لقد قارن الفريسي نفسه مع الآخرين: "لست كالناس الآخرين ... أو حتى هذا العَشَّار." عندما نفعل ذلك ننجح دائماً في إيجاد من هم أسوأ منا حالياً.

العَشَّار قارن نفسه مع معيار الله، أي الناموس، وأدرك كم كان مذنباً وغير صالح. الوصايا العشر مثل الخط المستقيم. و فقط عندما نضع أنفسنا بجانب الخط المستقيم ندرك كم نحن معوجون. يمكننا أن نضع أنفسنا بجانب معيار الله بواسطة الإجابة على الاسئلة التالية:

نعم لا

هل تحب الله من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل فكرك ومن كل قدرتك؟ انظر
مرقس ١٢:٣٠

هل تحب قريبك كنفسك؟ انظر مرقس ١٢:٣١

هل أكرمت أباك وأمك كما يجب أن تفعل؟ انظر خروج ٢٠:١٢

هل كان فكرك نظيفاً كل حياتك؟ انظر مرقس ٧:٢١-٢٣

هل حصل ونظرت إلى امرأة واشتهيبتها في قلبك؟ انظر متى ٥:٢٨

هل عملت كل الصلاح الذي تعرف أن عليك عمله؟ انظر يعقوب ٤:١٧

هل حصل وسرقت مرة؟ انظر خروج ٢٠:١٥

هل حصل وتكلمت بالكذب؟ انظر خروج ٢٠:١٦

هل حصل وقتلت أحداً؟ انظر خروج ٢٠:١٣

هل حصل واستعملت اسم الله باطلا في الحديث أو بالشتيم؟ انظر خروج ٢٠:٧

الطريق الصحيح والطريق الخاطئ

العشّار لم ينظر للآخرين. لقد أدان نفسه بمعيار الله وأدرك انه كان مذنباً خاطئاً.

اعتمد الفريسي بالكامل على نفسه وعلى أعماله. أما العشّار فقد اعتمد بالكامل على رحمة الله.

كان الفريسي يفخر بمقدار عمله الصالح. أما العشّار فقد ألقى بنفسه على سعة رحمة الله. تكلم الفريسي وكأنه القديس الوحيد: "أنا لست كباقي الناس." أما العشّار فتكلم وكأنه وحده خاطئ. وما قاله حقيقة كان، "ارحمني يا الله، أنا الخاطئ." ليس أحد الخطاة، بل الخاطئ.

شعر الفريسي انه مكتفٍ ذاتياً. لم يحتج لأي شيء أو أي شخص خارج نفسه. أما العشّار فأدرك انه محتاج لشخص آخر ليعمل تقدمه تكفّي مطلب الله. احتاج بديلاً. وعندما صلّى، "ارحمني يا الله،" وكان لسان حاله يقول "أنا اعرف أنني لا أستطيع إرضاء الله بسبب خطاياي." نحن نعرف أن الله قد اعدّ تقدمه كهذه. لقد أرسل ابنه ليموت لأجل خطايانا. الموت عقابٌ لكل الخطايا. (رومية ٦: ٢٣). لقد مات يسوع مكاننا. وعندما نقبله على انه ربّ ومخلّص، فالله سيكون رحيماً معنا ويقدر أن يغفر لنا خطايانا، لان الجزاء قد دفع.

لا تنال إن لم تطلب

نرى إذاً أن العشّار طلب الرحمة وحصل عليها. أما الفريسي من الجهة الأخرى لم يطلب شيئاً، وهذا ما حصل عليه.

الذي رفض أن يتوب رجع مثقلاً بالذنوب. والذي اعترف بحاجته ذهب مبرراً. وهذا يعني ببساطة انه حصل على موقف سليم أمام الله. الله يبرر ويحسب باراً كل من يأتي إليه كخاطئ تائب، مؤمناً أن الرب يسوع المسيح مات من اجل خطاياه، ويقبله رباً ومخلصاً بإيمان مطلق. الله لا يغفر لأحد إلى أن يقول "أنا أخطأت."

هناك اختلاف واحد وأخير بين الرجلين. الفريسي أكرم ورفّع نفسه، فوّضِع. أما العشّار فوّضِع نفسه فأكرم ورفّع.

يوجد مغزى بالقول أن هذين الرجلين يمثلان دينين اثنين في العالم. وربما يعترض أحدهم انه يوجد مئات الأديان في العالم - البوذية، الهندوسية، اليهودية، الإسلامية، والمسيحية وغيرها كثير. نعم ولكن في الأساس يوجد فقط اثنان. الفريسي يمثل كل الأديان التي تعلّم أن الإنسان يكتسب خلاصه بنفسه، جزئياً على الأقل. يقولون انه مخلّص بعمله الصالح، بكونه متديّن، بعبثائه المال، بكونه شخص صالح، وبعمله افضل ما يستطيع. من الطبيعي انه لا يمكنه أبداً معرفة ما إذا كان قد خلص طالما هو على الأرض، لأنه لا يعرف ما إذا عمل اعمال كافية ومن النوع الصحيح.

العشّار يمثّل الدين الحقيقي. هذا يعلم أن الإنسان لا يخلّص نفسه. هذا يعلم أيضاً أن الله يدبّر الخلاص كهبة مجانية لكل الذين يعترفون انهم خطاة ويقبلون الرب يسوع على انه رجاءهم الوحيد للسماء.

يمكن تلخيص دين الفريسي بكلمة، "اعمال" فيتغنّى قائلاً:

كل يوم بكل وسيله سأكون افضل فافضل.

أما العشّار فيتغنّى قائلاً:

في يديّ لا ثمنٌ أحضرتُ، ببساطةٍ لصليبك انظرُ،

عارياً إليك آتي للكسوة، ضعيفاً منك أتوقّع النعمة.

موحلاً، أطير أنا لنبعك؛ اغسلني، مخلصي أو اعطني موتك.

الدرس الرابع: المتمرد يعود الى البيت

(الإنجيل بحسب البشير لوقا ١٥: ١١-٣٢)

كانت لحظة مشحونة بالمشاعر، في البيت في ذلك اليوم. الابن الأصغر يقرر انه لم يعد يحتمل. كان سيترك البيت - للابد. مشكلة واحدة كانت تواجهه؛ لم يكن لديه أي مال. كان كل المال بيد الأب. أكيد انه سيحصل على ثلث المال عند وفاة الوالد، ولكن هذا لا يساعده الآن.

سأل أباه ببرودة، " ألا يمكنك أن تعطيني نصيبي من ميراث العائلة - لأن؟ "

فرمقه أبوه بنظرة كسيرة - وكأنه تلقى طعنة - ولكنه رغم غرابة الطلب أعطاه كل ما طلب. وحالما حصل الابن على المال، رحل إلى المدينة وخطاياها.

يا للروعة! لا إلحاح بعد الآن. لا فارق بالجيل. الحرية أخيراً، من تسلط الرجل الكبير. حفلات كثيرة، أكل وشرب، مخدرات وقمار. اصبح الكل أصدقاء له وخصوصاً الفتيات اللواتي رأين فيه ذلك الشاب السهل المنال. لقد صرف كل ذلك المال بسرعة وكان ماله نبع لا ينضب. (ولهذا سمي الابن "المسرف". المسرف تعني مبدّر.) ليلة بعد أخرى كان يرتب لأصدقائه حفلة ليليه مكلفة. "كان أكبر من صرف بهذا الشكل الكبير" قالوا ضاحكين.

أخيراً انهار كل شيء على رأسه - حين نفذ كل ماله الذي كان بحوزته، أتت البطالة والأسعار المرتفعة، النقص في الأغذية، وتراكم الديون.

من منغمس في الملذات إلى راعي خنازير

ياه، هذا المتأنق اصبح جائعاً، وأصداقاه تفرّقوا عنه عندما لم يعد لديه خبز. عندما عطش، لم يعط ليشراب. لم يعد قادراً على دفع اجرة البيت. فاصبح الشارع مصيره.

أخيراً كان عرضاً لعمل ما، فرصة عظيمة، رعاية خنازير! جيداً أن الكاهن لا يراه هنا. إطعام خنازير وسخة! لكنه كان يحسد الخنازير. معدتها تمتلئ، بينما هو يجوع.

بينما كان يجلس بجانب جرن أكل الخنازير، كثيراً ما كان يتفكّر في البيت - العائلة جالسة حول المائدة المليئة - رائحة الخبز الخارج من الفرن الآن - والخدم - لماذا، حالهم افضل من حاله هو! انه يتضوّر جوعاً! ما كان أحمقه!

وأخيراً، ينهار. سوف يرجع إلى أبيه ، يعتذر لكونه رديء، ويطلب منه الغفران.

لا بد أن الأب كان ينتظره، لأنه رآه في الشارع من بعيد. قفز عن مقعده في الشرفة، ونزل لملاقاة ابنه. بدأ الابن الضال المسرف يهیی اعترافه، ولكن ضمّ الأب له وتقبيله لم يعطه الفرصة. يا له من لقاء! لا تحقير ولا تكبير بالنصائح "ألم اقل لك". كان لقاء محبة فقط، ياه، فقط محبة!

حالما دخلا البيت، جعل الأب الخدم يركضون بكل اتجاه - احضروا الحلة، احضروا الخاتم والحذاء الجديد. وبعد ذلك بدءوا يهییون للوليمة - عجل محمّر وكل اللوازم.

كان فرح الأب غامراً. قال: "انظروا، ابني هذا كان ميتا والآن هو حي. كان ضالاً فوجد." واستمر الاحتفال به إلى ساعة متأخرة.

عندما رجع الابن الأكبر من عمله وعرف سبب كل هذا الاحتفال، تدمّر وانزوى. سأله الأب لماذا لم يشترك معهم في الوليمة. فقال معترضاً: "لم اترك البيت أبداً. لم اذهب إلى مدينة الخطيئة. لم أبذر مالك على الزواني، لكنك لم تصنع لي وليمة مثل هذه؟ لم تعطني حتى جدياً محمراً، ناهيك عن العجل. ابنك هذا لا يصلح لشيء، وقد عملت له وليمة عندما عاد. لقد كنت كل الوقت جيداً ومحترماً، وعلى ماذا حصلت؟ على لا شيء!"

أجابته الأب بلطف الخلاص: يوجد اكبر سبب للفرح لأخبار الابن السيئ الذي يعترف بخطيئته ويرجع إلى البيت، أما أنت، فدائماً كنت معي، وقال غامزاً، وأنت لا أخطاء لديك لتتوب عنها!

معنى القصة

روى يسوع هذه القصة لأناس يظنون انهم أبرار وينتقدونه لأنه صديق للخطاة (انظر عدد ٢). الأب في القصة يرمز إلى الله. الابن الأصغر يرمز إلى الخاطئ المستعد أن يتوب ويطلب الغفران. الابن الأكبر خاطئ أيضاً، ولكنه غير مستعد أن يعترف. انه يقارن نفسه مع الآخرين ويظن انه على ما يرام. النقطة الرئيسية في القصة هي أن الله يفرح بالخاطئ التائب، ولكنه لا يفرح للخاطئ غير المنكسر وغير المعترف الذي دائماً يفتخر بصلاح أعماله وبره الذاتي.

لكن هنالك دروس أخرى في القصة لا نريد إهمالها.

لا بد أن قلب الأب قد انكسر عندما أراد الابن الأصغر ترك البيت مطالباً بحصته من الميراث. وهكذا فان الخطيئة لا تكسر وصايا الله فقط، ولكنها تكسر قلبه أيضاً.

لقد ذهب الابن الأصغر إلى بلد بعيد وعاش بحسب هواه. معظمنا يفعل نفس الشيء. نريد أن نتذوق مما يقدمه لنا العالم، وان نتمتع بملذات الخطيئة. علينا أن نتعلم أن ملذات الخطيئة لا تبقى طويلاً. وأنها لا تعطينا الاكتفاء الدائم.

ما دام ماله وافراً كان أصدقاؤه كثيرين. لكنهم تركوه وحيداً عندما احتاج إليهم. لم يجد من يعطيه شيئاً. "لا شيء يُعطى في بلد الشيطان، عليك دفع ثمن باهظ لكل شيء."

الأوقات الصعبة والجوع، كانت بركات مستترة. كثيراً ما تحدث لنا المصائب، الحوادث الاليمه، الأمراض، الأحزان، وأزمات جدّيه كهذه لتعيدنا إلى صوابنا.

العمل الوحيد الذي وجده هذا الشاب هو إطعام الخنازير. كان ذلك تحقيراً رديئاً جداً. وهكذا الخطيئة. إنها تحط في قدر الشخص كثيراً جداً.

أخيراً، وفي ضيقه رجع إلى نفسه. كانت هذه فرصة مهياًة لله. " ضائقة الإنسان فرصة لله." عندما توصل بوجهنا كل الأبواب، نستطيع النظر إلى أعلى.

بلا شك كان أبوه يصلي لأجله طيلة مدة غيابه. الصلاة تغيّر الأحوال. وتغيّر الناس أيضاً. كثيرون منا يستطيعون القول "إن صلاة أبي أو أمي كانت تتبني."

عندما ترك الابن البيت كان يقول "اعطني حصتي". رجع وهو يقول "اجعلني كأحد أجراك". وبكلمات أخرى، ترك وهو يطلب ما ظن انه يستحقه. رجع وهو يطلب النعمة والرحمة. النعمة افضل من العدل.

إن ترحيب الأب يعطينا صورة عظيمة عن قلب الله. هذا المكان الوحيد في الكتاب المقدس الذي استعملت به كلمة مسرعاً بما يختص بالله من ناحية صلاحه - عندما يرحب بالخطيئ العائد.

الحلة الأولى تصوّر لنا حلّة البر التي يلبسها الله للخطيئ عندما يتوب ويضع إيمانه بالمسيح (انظر كورونتوس الثانية ٥: ٢١). الحذاء يرينا أن المؤمنين أحضروا إلى الله ليس كعبيد بل كورثة. لان العبيد لم يلبسوا أحذية.

بوصفه وليمة الترحيب للبيت، يقول الكتاب المقدس انهم ابتداءوا يفرحون. لا يقول انهم توقفوا عن الفرحة! عندما يعود الخطيئ إلى الأب، الفرحة لا يتوقف.

الضالّ العصري

قبل عدة سنوات ترك شاب بيته في أحد البلدان واتجه إلى بلد آخر ليعيش حياته. لقد عاش بالفحشاء. وجلب العار والخزي لوالديه مدة عشر سنوات. بعد ذلك مثل الابن الضال قرر أن يعود إلى البيت ويصلح الأمور. ولكن هل سيستقبله والداه؟ لم يكن متأكداً.

كتب رسالة إلى أهله يخبرهم فيها بخطته، وطلب من أمه أن تربط قطعة من القماش الأبيض على النبتة الليلية في مدخل البيت أن كانت عودته مرغوب بها. فعندما تمر حافلة الركاب من أمام البيت سيعرف الجواب . أن لم يكن قطعة قماش ابيض فسيستمر بالسفر.

أخيراً عندما وصلت الحافلة إلى المدينة حيث البيت، توتر الشاب. وأخيراً، استطاع رؤية البيت من بعيد. كانت النبتة الليلية مغطاة كلياً بمئات من قطع الشراشف البيض، ترفرف برقة مع النسيم. عندها نهض من مقعده وحث الخطى نحو مدخل البيت لأنه عرف انه مرحّب فيه.

وهكذا الحال أيضاً مع الله. لديه شجرة في المدخل - خشبة صليب الجلجثة. ذراعيه مفتوحتان للخطاة الشاردين في كل مكان، يرحوهم أن يتوبوا ويرجعوا عن خطاياهم ويقبلوا مخلص الخطاة.

الدرس الخامس: المشهد البشع الذي يأخذ الكلّ

(الإنجيل بحسب البشير لوقا ١٦: ١٩-٣١)

ماذا تفتكر سيحدث للشخص عندما يموت؟

معظم الناس لديهم رغبة حقيقية للمعرفة ولهذا تستحوذ قصة الرجل الغني والعاذر على اهتمامنا. وهاك القصة باختصار.

أولاً يقدّم إلينا الرجل الغني. كان يلبس اثنى الخلل ، ويأكل أشهى المأكولات، وعموما عاش أرقى من الخنازير.

وكل ما أراد أن يسحب الستائر عن نافذة غرفة الجلوس، كان باستطاعته أن يرى منظراً مثيراً للشفقة في المدخل. انه العاذر، ذلك الشحاذ الفقير، الذي كان يعتمد على ما يعطيه إياه الناس للأكل. مسكين العاذر كان مغطى بالقروح التي كانت أحيانا مفتوحة تنزف دما وقيحاً. اعتادت كلاب الجيران أن تأتي وتلحس تلك القروح، ولربما لم يكن لدى العاذر القوة لطردها.

كان عند الاثنيين شيئاً لا يمكنك معرفته من مجرد النظر إليهما، ذلك أن الغني لم يضع ثقته بالرب أبداً بينما كان العاذر مؤمناً حقيقياً.

لقد مات العاذر ودفن. لم يكن له جنازة مهمة - يمكنك التأكد من ذلك. ولربما تبرع مجلس البلدة بدفنه كفقير. ولكن نقرأ أن الملائكة حملته، أي نفسه وروحه، إلى أحضان إبراهيم. عندما يستعمل اليهود هذا الاصطلاح "أحضان إبراهيم" كانوا يقصدون بذلك قمة السعادة التي تخطر على بالهم - أي السماء. هم يعرفون أن إبراهيم مات وذهب إلى السماء، لذلك الراحة في أحضان إبراهيم تعني التمتع بالسماء معه.

ما هي خططك للرحيل؟

مات الغني أيضاً ودفن. يمكنك تكلمة التفاصيل - تابوت ثمين، الكثير من الزهور، وكلمة تأبين طويلة لتعداد حسناته التي عملها - مثل ارسال كل ملابسه القديمة إلى مؤسسة تساعد الفقراء، أو تجميع كل أكياس الشاي المستعملة للفقراء. ولكنه لم يذهب إلى أحضان إبراهيم. يقول الكتاب المقدس أنه رفع عينيه في الهاوية وهو معدّب.

الهاوية هي مكان عذاب الضمير، حيث يذهب غير المخلصين عند موتهم. يبكون هناك إلى يوم القيامة الأخير عندما تقوم أجسادهم وتتحد بنفوسهم وأرواحهم، وترسل إلى جهنم (التي

تسمى أيضاً بحيرة النار). الهاوية مثل سجن المدينة حيث ينتظر الشخص إلى يوم الحكم عليه. جهنم مثل سجن الدولة حيث يقضي المحكوم عليهم محكوميتهم.

كان باستطاعة الغني أن يرى إبراهيم والعازر من خلال حاجز عظيم. وصرخ بصوت عظيم، "يا أبي إبراهيم، اعمل معي معروفاً بإرسالك العازر ليئلاً لساني بقليل من الماء. لأن عذاب هذا اللهب رهيب."

لم يُلبَّ طلبه. وذكّر إبراهيم انه خلال حياته كان باستطاعته الحصول على أي شيء أراد، بينما العازر حصل على كثير من المتاعب. ولكن الآن انقلبت الآية. بالاضافة إلى ذلك، أشار إبراهيم إلى أن الحاجز العظيم الذي بين الفريقين لا يمكن عبوره من كلا الجانبين.

بدأ الرجل الغني يفكر بأخوته الخمسة الذين ما زالوا أحياء. طلب من إبراهيم أن يرسل لهم العازر ليخبرهم بطريق الخلاص حتى لا يأتون إلى مكان العذاب هذا.

ذكّر إبراهيم أن عندهم الكتب المقدسة التي كتبت بواسطة موسى والأنبياء. إذا قرؤوا الكتاب فسيعرفون طريق الخلاص بالإيمان بالرب.

لم يظن الغني أن هذا يكفي. بل أكد انه أن قام واحد من الأموات فسيؤمنون.

قول الكلمة الأخيرة

كان لإبراهيم الكلمة الأخيرة. أشار انه أن لم يؤمن الإنسان بواسطة الكتاب المقدس فسوف لا يؤمنون أن قام واحد من الأموات. وهذا صحيح. لأنه بعد بضعة أيام أقام الرب يسوع شخص آخر اسمه اليعازر من الأموات، فأراد الناس قتله (يوحنا ١: ١١-٥٣). وبعد ذلك قام الرب نفسه من الأموات، وما زال كثير من الناس لا يؤمنون به.

"حماقة يا رجل حماقة!" هذا ما يقوله بعض الناس عندما يأتون إلى موضوع جهنم في الكتاب المقدس. كثيرون يقولون أنه لا يوجد شيء مثل الهاوية وجهنم. يظنون أن هذا لا يتلاءم مع محبة الله بأن يسمح بمكان مثل جهنم. يقولون أنه أن كان يوجد جهنم فهو هنا على الأرض. ولكن ماذا يقول الكتاب المقدس؟ وماذا يقول يسوع؟

الهاوية هي مكان حقيقي وكذلك الجحيم. لقد تكلم الرب يسوع عن هذين المكانين أكثر من أي شخص غيره. ومما قاله عنهما، فلا بد انهما سيئان.

يعلمنا الكتاب المقدس أن الله لم يخلق جهنم من أجل الناس. لقد عملها من أجل الشيطان وملائكته (متى ٢٥: ٤١). ولا يريد لأي إنسان أن يذهب إلى جهنم (بطرس الثانية ٣: ٩).

لقد دبّر طريقاً للخلاص لكي لا يذهب أحد إلى هناك. إذا ذهب أي إنسان إلى جهنم، هذا يكون بسبب رفضه البديل أي السماء.

انه لمن الواضح من قصة الغني والعازر أن الروح والنفس لا تموتان عندما يموت الجسد. يقول انه عند الموت يرقد الجسد. عندما يموت المؤمن، تذهب نفسه وروحه لتكون مع المسيح في السماء (فيلبي ١: ٢٣؛ كورونثوس الثانية ٥: ٦ - ٨). عندما يموت غير المؤمن تذهب نفسه وروحه إلى الهاوية. وكما قلنا فان الهاوية مكان عذاب الضمير. كان للرجل الغني في الهاوية شعور (عدد ٢٣)، بصر (عدد ٢٣)، تعرّف (على إبراهيم والعازر) (عدد ٢٣)، نطق (عدد ٢٤)، عطش (عدد ٢٤)، ذاكرة (عدد ٢٥)، سمع (عدد ٢٥)، ذكاء وقدرة على الحوار (عدد ٢٧ و ٢٨). عذاب الهاوية مشهد بشع جداً (عدد ٢٣-٢٨).

الشيء ذات القيمة في نهاية الأمر

نتعلم من هذه القصة انه لم تستطع ثروة الرجل الغني أن تنقذه من الموت. عندما أتى وقته كان عليه أن يذهب. ولكن علينا أن نكون واضحين انه لم يذهب إلى الجحيم لأنه كان غنياً. ولا العازر إلى السماء لأنه كان فقيراً. الذي يحدد إلى أي مكان يذهب الإنسان هو أن كان قد قبلَ وآمن من قبل بالرب يسوع المسيح (يوحنا ١: ١٢؛ و ٣: ١٦-٣٦).

انه لجدير بالملاحظة أن الناس في الهاوية عندهم اهتمام شديد بخلاص أحبائهم اكثر من أي وقت مضى عندما كانوا أحياء. أراد الرجل الغني بان يذهب شخص ما ليحذر اخوته. قال أحدهم، "في جهنم لا يوجد غير مؤمنين." انهم يؤمنون - ولكن متأخراً جداً.

الهوة بين السماء والجحيم (عدد ٢٦) تذكرنا انه عندما يموت الشخص يكون مصيره للابدية قد تقرّر. لا توجد فرصة ثانية. "حيث تقع الشجرة هناك تكون" (الجامعة ١: ٣). الهاوية والجحيم سجنان حيث لا هروب منهما.

لقد قال إبراهيم للرجل الغني أن عند اخوته الخمسة الكتاب المقدس، وان الله لا يرسل لهم واحداً من الأموات. إن الله يضع كل شخص مسئولاً عن قراءته، وإيمانه، وطاعته للكتاب المقدس. يريدنا أن نؤمن به لأنه كلمته، كلمة من لا يكذب. أن كنا لا نؤمن بكلمته، فنحن ندعوه كاذباً. والله ليس راضياً بهذا. ولا هو راضٍ بنوع الإيمان (بالحقيقة ليس إيمان) الذي يطلب عجائب. قال يسوع مرة لتوما، "لأنك رأيتني آمنت: طوبى للذين آمنوا ولم يروا" (يوحنا ٢٠: ٢٩).

ليس على الإنسان عمل أي شيء من اجل الذهاب إلى الجحيم. ومن اجل الخروج من الجحيم لا يمكنه عمل أي شيء.

هؤلاء الذين يرفضون المخلص، يختارون الذهاب إلى الجحيم. وكذلك الذين يهملون بشارية الإنجيل. هؤلاء الذين يقولون انهم لا يستطيعون أن يقرروا فقد قرروا.

على كل واحد منا أن يسأل نفسه، "إلى أين سأذهب عندما أموت؟ أين سأقضي الأبدية؟"

هؤلاء الذين يتوبون ويقبلون مخلص الخطاة يمكنهم التأكد من الأبدية في السماء مع الرب يسوع المسيح.

الدرس السادس: الرجل القصير فوق الشجرة

(الإنجيل بحسب البشير لوقا ١٩: ١-١٠)

عندما انتشرت الأخبار بان يسوع سيمرّ من مدينة أريحا، اصطفت الجموع في الطريق الرئيسي من اجل إلقاء نظرة عليه لكثرة ما سمعوا عنه. في مكان ما خلف الجموع كان شخص اسمه زكّا، كان مسئولاً عن مكتب الضرائب في المدينة، كان الرجل غنياً، من أبناء الدين اليهودي وكان قصير القامة وليس بإمكانه المشاهدة من فوق أكتاف الجموع. في الواقع كان هذا الرجل جابي ضرائب ومكروه من أهل شعبه اليهود. ماذا يهودي يعمل لصالح الرومان الظالمين؟ لا بد أن لغناه علاقة بعمله. كان لجامعي الضرائب صيتٌ بأنهم ملتون لأنهم يجبون اكثر مما ينبغي. بالرغم من كل هذا كان الرجل قصيراً وقوي الشخصية في المجتمع ومفتخراً بمركزه.

كان الرجل مهتماً جداً برؤية يسوع. بلا شك انه سمع عن هذا اليهودي المبشر صانع العجائب والذي كانت لتعاليمه رنة الحق. ولا بد انه سمع أيضاً أن رؤساء اليهود كانوا جميعهم تقريباً ضد يسوع بينما كان الكثير من عامة الشعب متحمسين له. كان عند زكي حب استطلاع حقيقي. كان عنده اقتناع متزايد أن لدى يسوع شيئاً هو بحاجة إليه - حياة جديدة. لهذا أراد أن يرى يسوع بنفسه.

المشكلة الوحيدة هي انه كان قصيراً جداً. يظهر وكأنه كلما أراد الإنسان رؤية يسوع كانت دائماً تواجههم عقبات. هذه المرة كانت الجموع في طريقه، هل يمكنك تصوره وهو يقفز ذهاباً وإياباً في المؤخرة يبحث عن فتحة؟ لكن لم يكن هناك فتحة.

عندها خطرت له فكرة. باستطاعته تسلق تلك الشجرة هناك. لكن انتظر! ماذا سيفتكر الناس؟ وفوق هذا فهو مدير قسم الضرائب المحلي. هذا لا يليق بجابي الضرائب أن يتسلق الشجرة.

نسيان شهرتك

لكن لم يكن هنالك وقت للتفكير بهذه الأمور المهمة. كان باستطاعته أن يعرف من الهتافات المتصاعدة بان يسوع يقترب من المكان. إنها ساعته لاتخاذ القرار. قفز متسلقاً الشجرة وجلس على أول غصن - جلسة المشاهد عن كثب. عندما رأى زكّا يسوع حصل شيء بداخله. علم في تلك اللحظة انه لا يملك خياراً - كان عليه أتباعه واصبح في قلبه تلميذاً للسيد. كان هذا عمل إيمان جريء.

لم يكن لعمل الإيمان هذا أن يفوت على المخلص. عندما وصل إلى الشجرة نظر إلى أعلى، رأى زكى وناداه. "انزل سريعاً ينبغي أن امكث اليوم في بيتك"

قفز زكى من على الشجرة، وركض بين الجمهور ليلتقي يسوع، وقاده بفخر إلى بيته. لقد حصل على اعظم شرف في حياته.

بعض من جيرانه، وخاصة رجال الدين، قد امتلئوا حسداً وشهروا به لأنه يمر عن بيوت الناس المحترمين الأكابر، ويدخل بيت المخادع المحتال.

في داخل البيت ابتداءً زكى يفكر في كل المال الذي أخذه اختلسه. وأما الآن فلقد أصبح تابعاً ليسوع، أدرك أن عليه إرجاع كل ما سرقه، فاستدار إلى الرب يسوع ووعد بشيئين: أولاً انه سيعطي نصف أمواله للفقراء، وثانياً انه سيرجع أربعة دنانير بدل كل دينار سرقه. في الواقع لم يطلب الناموس منه عمل ذلك. كل ما كان عليه عمله هو إعطاء العشر من دخله ودفع ١,٢٠ دينار عن كل دينار اختلسه. ولكنه أصبح الآن ينقاد بمبدأ أرفع من الذي في الناموس.

أدرك يسوع أيضاً، أن زكى أصبح الآن مؤمناً حقيقياً. وقال، "يا زكى اليوم حصل خلاص لهذا البيت. لقد أبرزت نفس نوع الإيمان الذي كان لجدك إبراهيم.

بعد ذلك وكأنه يجاوب أولئك الذين ينتقدونه في الخارج لأنه دخل بيت الخاطيء، قال يسوع، "ابن الإنسان جاء ليطلب ويخلص ما قد هلك."

تفادي العقبات

لو تمعنا في هذه القصة، لوجدنا فيها عدة دروس قيمة موجودة تحت السطح.

كان زكى غنياً، ولكنه شعر بأنه يحتاج شيئاً أكثر من الذهب. بالإمكان أن تكون غني بنظر العالم ولكن فقيراً في نظر الله. من الناحية الأخرى يمكن أن يكون الإنسان فقيراً بالامتلاكات ولكن غنياً بالروحيات. إذا كان الشخص مؤمناً، فهو وريث لله ووارث مع يسوع المسيح.

لقد وجد هذا الرجل الغني انه عندما أراد أن يرى يسوع، كانت هنالك مشاكل. فمثلاً، الجمهور كان معثرة. أحياناً الكبرياء يقف في الطريق. أحياناً الخوف من الناس أن يقولوا انه يغير دينه (انظر سفر الأمثال ٢٩: ٢٥). أحياناً الغنى. وأحياناً أخرى عدم وجود الإرادة للتنازل عن خطيئة مفضلة.

ولكن مهما كانت العثرة، فالإيمان الحقيقي لا يسمح لها أن تمنع الشخص من القدوم إلى الرب، لا بد من وجود طريق. الشك يرى العثرات؛ ولكن الإيمان يجد الطريق.

المخلص لن يتجاهل الإيمان الحقيقي. كلما تاب إنسان عن خطاياها وقبِلَ يسوع المسيح مخلصاً ورباً، يعرف الرب عنه ويكتب اسم ذلك الإنسان في سفر الحياة. لا يُطلب من ذلك الإنسان أن يقول أي كلمة بصوت عالٍ. ولا يحتاج أن يرفع يده أو يتقدم إلى الأمام خلال خدمة الكنيسة. لكنه إذ يفعل ذلك فمن الطبيعي أن يخبر الآخرين عن الرب. ولا يريد أن يحفظ ذلك سراً.

إن كنت تثق بالرب فيجب أن تعلنه للناس. هذا يجعلك وتواضعاً، وإن أحببته فأخبر غيرك عنه.

أفضل ما عمله في حياته

إن أفضل ما عمله زكاً كان تسلقه الشجرة. عمل الإيمان هذا أتى له ببركات لم يحلم بها أبداً. فقد حصل بذلك على الامتياز أن يستضيف في بيته ابن الله. وأيضاً، القصة التي تحدثنا كيف التقى يسوع أصبحت جزءاً من الكتاب المقدس، لكي يكون معروفاً لدينا عن زكى اليوم في القرن العشرين. وأخيراً، وُعد زكاً ببيت ابدى في السماء. عندما يضع شخص ثقته بالمسيح، فإنه لا يعرف مباشرة كل الأمور الرائعة التي تنتج عن ذلك القرار.

أحد أهم الدروس التي نتعلمها من هذه القصة الحقيقية هو انه عندما يصبح الشخص مؤمناً مسيحياً، فعليه محاولة إصلاح الأمور التي قد أفسدها طالما استطاع ذلك. إذا كان قد سرق أدوات، فيجب إعادتها. إذا اخذ نقود أحدهم فيجب إعادتها. إذا اخطأ بحق أحد، فيجب أن يذهب إليه ويصلح ذلك الأمر. وهذا بالمناسبة يعطيك فرصة عظيمة للشهادة عن المسيح. بإمكانه أن يقول شيئاً كالتالي، " عندما كنت اشتغل عندك قبل سبع سنوات، سرقت هذه الأدوات منك. ولكن أنا أصبحت مسيحياً مؤمناً، منذ الشهر الماضي حصلت على الخلاص، وقد أراني الرب انه علي إعادتها إليك. أرجوك أن تسامحني لأخذها من عندك. طبعاً ندرك انه ليس بالإمكان تصحيح الأمر. ربما لا تعرف العنوان، أو أن الشخص المعني بالأمر قد مات. ولكن كلما كان ذلك ممكناً، فان تصحيح الخطأ هو الطريقة المسيحية المثالية. لا جدال في أن زكى كان خاطئاً. لقد اعترف بذلك. ولكن ليس لان الشخص خاطئ أو فاشل، فالله قد تركه. هدف مجيء المسيح إلى العالم كان ليطلب ويخلص ما قد هلك _ ليس الناس "الصالحين"، بل الهالكين. في الواقع فان كل الناس هالكون بالطبيعة، ولكن الكثيرين غير مستعدين للاعتراف بذلك. وعدم الاستعداد هذا يبعد عنهم فرصة الخلاص. فقط الذين يعرفون انهم هالكون يمكنهم أن يخلصوا. كانت هذه آخر زيارة للرب إلى أريحا. كان في طريقه إلى القدس ليموت على الصليب. إذًا، كانت هذه آخر فرصة لزكى ليرى المخلص. افترض أن فرصته الأخيرة قد فاتته. نحن لا نعلم متى ستكون لنا آخر فرصة لنسمع بها دعوة البشارة. لهذا السبب سيكون الأمر خطيراً

إن نحن أجلنا. لهذا أيضاً يقول الكتاب المقدس، "الآن يوم مقبول الآن يوم خلاص"
(٢كورنتوس ٦: ٢).

الدرس السابع: المرأة التي أمسكت بذات الفعل

(الإنجيل بحسب البشير يوحنا ٨: ٢-١١)

في ذات صباح باكر، أتى يسوع إلى الهيكل في أورشليم، وكما كان معتاداً، ابتداءً يعلم الناس المتجمعين حوله.

لم يرغب قادة الشعب رؤية الجموع وهي تُظهر اهتماماً بيسوع وبتعليمه، لذلك قرروا أن يُسيئوا إلى سمعته في نظر الناس.

أتوا بامرأة أمامه وأعلنوا بخبث انهم امسكوا بذات فعل الزنى. وذكروا يسوع انه بحسب ناموس الله يجب أن ترحم حتى الموت (لاويين ٢٠: ١٠، تثنية ٢٢: ٢٢). وبعد ذلك طلبوا حكمه عليها.

وفي الواقع كانوا يحاولون أن يمسكوا الرب بخطأ. أن قال انه يجب أن ترحم فلا يكون كريماً. وان قال انه يجب إطلاق سراحها، فسيكون مناقضاً للناموس. فيكون مخطئاً على كلا الحالتين.

قبل أن يجيبهم، انحنى يسوع على الأرض وبدأ يكتب بإصبعه على التراب، كثيراً من التخمينات قد قيلت عما كان يسوع يكتبه، ولكنها تخمينات فقط. ولكن الواقع البسيط هو انه لم يعرف أي شخص ما كان يكتب.

كان المدعون يُلحون عليه لكي يحصلوا منه على جواب. واستمروا يمطرونه بسؤالهم: ماذا نعمل بهذه المرأة المذنبه؟

عندها فقط انتصب الرب يسوع بقامته كلها وقال: "من منكم بدون خطيئة (أو بدون ذات الخطيئة) فليرمها أولاً بحجر."

ومرة أخرى انحنى وعاد يكتب على الأرض. ومرة أخرى بقي سراً ما كتب. ولا يعرف أي شخص ما كانت الرسالة، ومحاولة التخمين عديمة النفع.

لكن كلمات يسوع قد سببت تبكيتاً للكتبة والفريسيين. وانقلب فخهم عليهم. بقلوبهم، هل كانوا يختلفون؟ وابتدءوا ينسحبون خارجين، واحداً فواحداً، من كبيرهم إلى صغيرهم.

عندها قال يسوع للمرأة، "أين هؤلاء؟ ألم يدينك أحد؟"

أجابت، "لا أحد يا سيد."

أجابها يسوع، "ولا أنا أدينك. اذهبي ولا تخطئي فيما بعد."

هل يتسامح الله مع الخطيئة؟

من السهل للذي يقرأ هذه القصة بغير مبالاة الافتراض بان يسوع في الواقع أدان زنى المرأة. ولكن الأمر ليس كذلك، كما سنرى. دعونا نلقي نظرة ثانية على القصة لنرى ما هي الدروس التي نتعلمها منها.

أول كل شيء، نرى كيف كان الكتبة والفريسيون يمارسون التمييز العنصري. فانهم يشهرون بالمرأة التي أمسكت بالزنى. ولكن ماذا بخصوص الرجل؟ لان الأمر يحتاج لاثنتين لارتكاب الزنى. لقد تستروا على الرجل ووضعوا كل اللوم والعار على المرأة. هذا ليس بغريب. لان الرجل بنزعه وناموس البشر كان دائما يدين المرأة ويطلق سراح الرجل.

كان حكم ناموس الله على مرتكبي الزنى، الموت رجماً. لاحظ بانتباه كيف أن يسوع لم يتجاهل الناموس. لم يقل أن عليهم نسيان الناموس في هذه الحالة. لا، بل هو في الواقع أيد الناموس ووجههم لتنفيذ الحكم. "الذي منكم بدون خطيئة فليرمها أولاً بحجر." هذا مهم جداً. ما كان يسوع ليبراً لو انه تجاهل الناموس أو انه تصرف بلا مبالاة نحوه. بل كان عليه دعم الناموس.

من الممكن أن ما قاله يسوع أو قصده في الواقع كان، "من منكم لم يقترف هذه الخطيئة (خطيئة الزنى) يرمي الحجر الأول." إذا كان الرجل أيضاً مذنباً بنفس نوع الخطيئة فيجب أن يرحم هو أيضاً. يجب أن يكون تنفيذ الحكم بواسطة شخص غير مذنب بنفس الخطيئة. وبما أن الكتبة والفريسيين قد اسحبوا، فان هذا يرينا انهم جميعاً كانوا مذنبين وفقاً لضميرهم.

لاحظ أن المرأة في عدد ١١ دعت يسوع رب. يمكننا الافتراض أن هذا إقرار بالإيمان به. أن كان هذا صحيحاً، فهي كأنها في الواقع تقول: "أنا اعرف أنني خاطئة مذنبية. أمسكت بذات الفعل. لكنني أؤمن أن يسوع هو المخلص الموعود، وأنا اقبله كمخلصي من خطاياي. وأثق بأنه سيغفر لي خطاياي ويمنحني الحياة الأبدية."

الجواب الذي أعطاه يسوع يقنعنا أنها قد تابت وأمنت به. فقال، "ولا أنا أدينك. اذهبي ولا تخطئي فيما بعد." يرينا هذا الجواب أن يسوع كان مملوءاً نعمة وحقاً. "ولا أنا أدينك"-هذه نعمة. "اذهبي ولا تخطئي فيما بعد"- هذا الحق. كان كلام الرب يسوع دائماً بنعمة، وثانياً بملح. كان الجزء الأول هنا نعمة؛ والثاني ملح.

"ولا أنا أدينك". هذا ما يقوله المخلص لكل واحد يطلب الغفران والعفو منه. "لا دينونة على الذين بالمسيح يسوع" (رومية ٨: ١). لقد وعد أن الذين يسمعون كلامه ويؤمنون بالذي أرسله لا يأتون إلى دينونة (يوحنا ٥: ٢٤). انظر أيضاً يوحنا ١٨: ١٩، ٣: ١٧.

أضاف يسوع أيضاً، "اذهبي ولا تخطئي فيما بعد." ولكن لماذا قال هذا؟ ألم يعرف انه حتى المؤمنون الحقيقيون ما زالوا يخطئون كل يوم بالفكر والقول والفعل؟، نعم، لقد عرف كل هذا. لكنه أراد أن يضع أمام هذه المرأة معياره الكامل.

هو يريدنا أن لا نخطئ أبداً (١ يوحنا ٢: ١). لا يمكن لله أن يقبل الخطيئة كصواب. لو قال يسوع اذهبي واخطئي قليلاً لعرفنا انه ليس الله، لان الله قدوس ولا يقبل أي خطيئة (حقوق ١: ١٣). لكنه أعطاهم معياره للحياة المسيحية الحقيقية "اذهبي ولا تخطئي فيما بعد".

ماذا يحصل عندما لا تكون مستقيماً

يسأل أحدهم، "ماذا يحصل حين يقع المؤمن المسيحي في خطيئة؟" بتفكيرنا بهذا الموضوع، علينا ملاحظة عدة أمور.

١- المسيحي المؤمن ليس بلا خطيئة، ولكنه يخطئ اقل (رومية ٦: ١٤).

٢- عندما يخطئ المسيحي المؤمن، فهو لا يفقد خلاصه، وإنما يفقد فرح خلاصه (مزمور ٥١: ١٢) علاقته مع الله غير مقطوعة؛ ما زال ابناً لله. ولكن شركته مع الله مقطوعة، فارقه شعور العائلة السعيد.

٣- عقاب كل خطايا المؤمن قد دفع بواسطة الرب يسوع على صليب الجلجثة (اشعيا ٥٣: ٦). عندما مات يسوع، جميع خطايانا كانت مستقبل، وهو قد مات من اجلها جميعاً. ولان يسوع قد دفع الدين، فليس علي أن ادفعه. الله لا يطلب الدفع مرتين. لا يوجد خطر مضاعف.

٤- هذا لا يعني أن المؤمن يستطيع أن يخطئ وينجو بها. يوجد للمؤمن ضمانه، ولكن عند الله تأديبه. مع أن العقاب قد دفع، مما يعني أنني سوف لا اذهب إلى جهنم أبداً، ولكن الحقيقة أن تأثير الخطيئة باق في هذه الحياة. وعلى المؤمن الذي يخطئ أن يتوقع تأديب الله. وهذا يكون على شكل مرض، بعض الحزن، بعض الضياع، أو حادثة ما أو حتى الموت نفسه (انظر ١ كورنتوس ١١: ٢٧-٣٢).

٥- عدم الاعتراف بأي خطيئة من قبل المؤمن سيؤدي إلى فقدان المكافئة عند كرسي قضاء المسيح (١كورنثوس ٣: ١٢ - ١٥). الوقت الذي يصرف خارج الشركة مع الله هو وقت ضائع لكل الأبدية.

٦- لقد عمل الله تدبيراً للمؤمن عندما يخطئ. نقرأ في يوحنا الأولى ١: ٢ "إن اخطأ أحد فلنا شفيع (محام) عند الأب، يسوع المسيح البار." هو سيشفع بالمؤمن أمام الله الأب ويقول: "ضع هذا على حسابي." انه يمثل المؤمن الخاطئ ويعمل جاهداً ليأتي به إلى الاعتراف والتوبة عن خطاياه (أمثال ١٣: ٢٨).

٧- في اللحظة التي يعترف فيها المؤمن بخطاياه، تغفر له، وتعود روح العائلة السعيدة. "إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ... (١ يوحنا ١: ٩).

٨- عندما يخلص شخص ما، يسكن روح الله القدوس داخله (١كورنثوس ٦: ١٩) يعطيه الروح القدس القوة ليقاوم التجربة. عندها لا يستطيع المؤمن أن يقول، "كنت مجبراً أن اخطأ" أو "الشيطان جعلني افعلها" سيعطيه الروح القدس القدرة ليقول ???. إذا دعا الرب في لحظه عنف التجربة، فسيعطيه الرب النصر على الخطيئة. "اسم الرب برج حصين، يركض إليه الصديق ويتمتع" (أمثال ١٨: ١٠). هنالك انقلاب فضولي في قصة المرأة التي أمسكت بذات الفعل. المرأة المتهمه ستكون في السماء، بينما سيكون متهموها في جهنم (إن ما كانوا قد تابوا لاحقاً) لهذا السبب قال يسوع في إحدى المناسبات للقادة المتدينين، "إن العشارين والزناة يسبقونكم إلى ملكوت الله" (متى ٢١: ٣١) ربما افكرت أنها ولدت للفشل. لكن الواقع أنها ولدت لتنتصر.

الدرس الثامن: أعظم جريمة اقترفت في التاريخ البشري

(الإنجيل بحسب البشير متى ٢٧: ٣٧-٦٦؛ مرقس ١٥: ٢٦-٤٧؛ لوقا ٢٣: ٣٨-٥٦؛ يوحنا ١٩: ١٩-٤٢)

مسرح الجريمة كان خارج أسوار أورشليم. في ذلك المكان كانت تنفذ عادة أحكام الإعدام. اليهود يدعونه تل الجلجثة، باللغة العربية الجمجمة، لأنه يشبه الجمجمة؟ وهذا المكان يقع على الشارع الرئيسي الذي يؤدي إلى المدينة.

قبل سنوات عديدة في صباح أحد أيام الجمعة، احضر جنود الرومان إلى هناك شاباً لكي يصلبوه. وكان في بداية الثلاثينات من عمره. وكان يتبعه هو والجنود جمهور غاضب من الناس المشاغبيين، حناجرهم صارخة بكلمات مليئة بالحقد القاتل. صرخوا، استهزءوا، شتموا، وقذفوه بكلمات التحقير، خرجوا لسفك الدم - دم ذلك الشاب.

من كان هذا المعداد مجرماً؟ كان اسمه يسوع. ولد في بيت لحم، وتربى في الناصرة. تعلم النجارة من يوسف زوج أمه. ولكن عندما أصبح ابن ثلاثين سنة، ترك أدواته وخرج في حملة، بكل تكريس ونار حقيقية. وهنا بدأت المشكلة. التعاليم التي علمها والأمور التي أعلنها عن نفسه، وضعت في صدام مباشر مع القادة الدينيين. لقد قاموا بعدة محاولات فاشلة لقتله. وأخيراً بمساعدة يهوذا الخائن، أحد تلاميذ يسوع، القوا القبض عليه وسجنوه، وبعد محاكمة هزيلة، دفعوه إلى الرومان - لأنه لم يكن لليهود أي سلطة لتنفيذ أحكام الإعدام. وقد وجد الحاكم الروماني انه "غير مذنب"، ولكن الحاكم خضع لضغوط القادة اليهود، ودفعه إلى فرقة الإعدام. هذه اللمة تعطيك مختصر حياة يسوع.

من هو هذا الرجل، ولماذا مات؟

هناك المزيد مما يجب أن تعرفه. لم يكن يسوع إنساناً فقط. لقد كان أكثر بكثير، يقول الكتاب المقدس: انه كان ابن الله. كان اله الكون، يزور كوكبنا بجسد إنسان. لقد كان الشخص الذي خلق كل شيء، وهو الذي بكلمة قدرته حافظها (يوحنا ١: ١٠؛ كولوسي ١: ١٧).

لقد أتى إلى هذا العالم ليخلصنا من خطايانا. أتى ليموت كبديل عنا، ليدفع العقاب الذي كان علينا دفعه. أتى لتدبير طريق بواسطته نستطيع قضاء الأبدية معه في السماء. ولكن الآن هم مستعدون لقتله.

على من يقع اللوم لموته؟ حسناً، من المؤكد أننا نستطيع إلقاء اللوم على القادة اليهود وجميع الشعب؛ لقد قالوا، "دمه علينا وعلى أولادنا" (متى ٢٧: ٢٥). يقع اللوم على السلطة

الرومانية أيضاً، لأنهم هم الذين نفذوا عملية الموت. ولكننا لا نستطيع رؤية الصورة بكاملها إلا عندما ندرك أننا جميعاً مذنبون بقتله، لأن خطايانا هي التي سمرت على الصليب. مات من أجل خطايا جميع العالم (١ بطرس ٣: ١٨؛ ١ يوحنا ٢: ٢).

أما الصليب ذاته فكان بهذه الطريقة. حالما وصلوا إلى موقع الجلجثة، وبعد الانتهاء من رفعه على الصليب، قدم الجند ليسوع خلاً ليشرّب. وهذا الشراب يعطى للمحكومين ليساعدهم على تحمل الأوجاع. لم يرد يسوع أن يشربه. لأن لديه عمل ليقوم به، وسوف لا يعمل به بحالة نصف متخدر.

في الساعة التاسعة سمروه على الصليب، بيديه ورجليه، ثم رفعوا الصليب وثبتوه مسقطين إياه في حفرة في الأرض. انه أمر يطير العقل - الخالق يموت على أيدي مخلوقاته التي عملها بيديه! ولكن هذا ما حصل. وهذا كان اعظم جرم قد اقترف.

تَأَسَّ صَانِعُ الْكُونِ لِأَجْلِ النَّاسِ ۖ وَلِأَجْلِهِمْ قَدْ احْتَمَلَ اللَّعْنُ

من بيده صنع غصن الشوك صار ذاك الغصن تاجاً على الجبين

المسامير التي اخترقت يديه استخرجت من مناجم هو خطها

وهو منشئ الغابة التي انبتت الشجرة التي صنعوا منها صليبه

إذ مات على عود الصليب، وهو صانع التل التي رُفِعَ فوقها ذاك الحبيب

كان من المعتاد أن يقتسم الجنود بينهم ثياب المحكوم عليهم. وهكذا عملوا بثياب يسوع - عدا قميصه الذي بدون خياطة. وقد اقترعوا عليه. وهذا يتم النبوة التي قالها داود قبل عدة قرون، "اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي القوا قرع" (مزمو ٢٢: ٨).

على الصليب فوق رأس يسوع وضعوا لوحة مكتوب عليها تهمة (جرمه). كتب عليها ببساطة، "يسوع ملك اليهود." لم يرق هذا لكثير من الناس. وطلبوا من بيلاطس أن تغييرها ويكتب "هو قال، أنا ملك اليهود." لكن لم يرد بيلاطس تغيير ما كتبه.

عندما يموت إنسان يهتم أصدقاؤه وأقرباؤه عادة بالكلمات الأخيرة التي ينطق بها. نطق يسوع بسبع عبارات مهمة وهو معلق على الصليب: الأولى، "يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون" (لوقا ٢٣: ٣٤). لقد كان هذا عرضاً رائعاً للنعمة أن يصلي لأجل قاتليه المذنبين. وصلاته تعني انه كان باستطاعتهم لو تابوا وآمنوا به أن يخلصوا.

حمل العقوبة من أجل الآخرين

لم يكن في نية الغوغاء الغاضبين أن تتوب بل كانوا يهيجون أنفسهم بهستيرية مسعورة. والذين تصادف مرورهم قريباً من المكان قالوا، "أنت-أنت قلت أنك تستطيع أن تهدم هذا الهيكل وتبنيه في ثلاثة أيام- هيا ، خلص نفسك أن كنت ابن الله حقاً، وانزل عن الصليب." وكان رؤساء الدين يصرخون، "لقد ادّعى انه يخلص الآخرين فليخلص نفسه أن كان بالحقيقة هو ملك إسرائيل بان ينزل عن الصليب. عندها سنؤمن. قال انه ابن الله. فليخلصه الله أن كان ما قاله حقاً." الواقع الحقيقي طبعاً هو انه لو خلص يسوع نفسه، لما قدر على إعداد الخلاص لك ولي. كان بإمكانه أن ينزل عن الصليب، ولكن هذا سيكون مناقضاً لسبب مجيئه إلى العالم ليعطي حياته فدية عنّا.

هناك من على الصليب أتى وعد المخلص للصلب المحتضر، "اليوم تكون معي في الفردوس". تمعن في قصته في الدرس القادم.

مريم أم يسوع صاحبة القلب المكسور، كانت واقفةً مع الجموع بجانب الصليب. بينما نظر يسوع إليها بحنان، قال للرسول يوحنا أن يعتني بها. لم يكن يرثي لحاله، بل حنانه كان موجهاً نحو الآخرين.

من الظهر وحتى الثالثة بعد الظهر، غطت المشهد ظلمة كثيفة. كان الطبيعة أظهرت حزنها على ما كان يحدث فوق الصليب الأوسط. لسان حال الترنيمة:

عما تختفي الشمس خلف الغمام

ويختفي مجده بغطاء الظلام،

حين مات المسيح القديرُ الصانع الأكوان

مات لأجل خلاص بني الإنسان،

وخلال هذه الساعات الثلاث، حمل الرب يسوع غضب الله من جراء خطايانا. تحمّل العقاب الذي نستحقه نحن. فتحمّل الرعب الشديد من الجحيم، الذي كان يجب أن يكون نصيبنا عبر كل الأبدية. سوف لا يعرف أي كان مدى ما مرّ به. كانت آلامه الجسدية سيئة بما فيه الكفاية، لكنها ليست بشيء بالمقارنة مع الآلام الروحية، إذ تركه الله كلياً. "كل ما تألمه يسوع على أيدي الإنسان كان لا شيء سوى ملاطفة خفيفة لا تقاس بما تألمه على يدي الله." وهذا كله كان من أجلك ومن اجلي!

ماذا يلزم لإتمام العمل؟

عند نهاية ساعات الظلام الثلاث، صرخ يسوع بصوت عظيم، "الهي الهي لماذا تركتني؟" نحن نعرف الجواب. أن خطايانا وضعت على يسوع. برّ وقداسة الله تطلبت أن تنال خطايانا عقابها. عندما رأى الله خطايانا على ابنه الحبيب، تركه. وهكذا دفع يسوع عقاب هذه الخطايا عنا، لقد تُرك لكى لا نُترك نحن.

بعد ذلك صرخ يسوع، "أنا عطشان،" يمكننا أن نرى ذلك بطريقتين. أول شيء، فقد تحمل عطشاً جسمانياً شديداً بعد أن تعلّق على الصليب ست ساعات على الأقل. ومن المحتمل أيضاً أنه كان يعبر عن عطشه الروحي لخلّص الإنسان، رجالاً ونساءً. وضع أحد الجنود اسفنجة مليئة بالخلّ على عصا، ورفعها إلى شفّتي يسوع.

وحالما تذوّق الخلّ أعلن يسوع "قد اكمل!" فقد أنهى العمل الذي أرسله الله ليعمل. لقد دبرّ طريقاً بها يستطيع الله أن يخلص مذنب مثلي، لقد وقى كل مطالب الله للتكفير عن خطايانا. ولأنه اكمل العمل، فلا يمكننا أن نضيف أو نزيد عليه، ولا نحتاج أن نفعل ذلك. كل ما علينا عمله هو أن نثق بالذي أنهى العمل.

أخيراً، صرخ المخلّص، "يا أبتاه في يديك استودع روحي." وحالما قال هذا، اسلم الروح، أي انه مات. الشيء الجدير بالملاحظة هنا انه كان مسيطراً على زمن موته. أما نحن فلا. إننا نموت عندما يأتي الوقت. أما هو فكان لديه سلطان أن يضع حياته (يوحنا ١٠: ١٨).

كان أحد قواد جند الرومان لاحظ أن شيئاً غير عادياً يحدث، فقال معلقاً، "بالحقيقة كان هذا الإنسان باراً، أكيد انه كان كذلك" (لوقا ٢٣: ٤٧؛ مرقس ١٥: ٣٩).

باللحظة التي مات بها يسوع حصل أمران غريبان. الحجاب (الستار) الذي يفصل بين قسمي الهيكل في اورشليم قد انشق من أعلى إلى أسفل (هذا درس يوضح أن الطريق إلى حضرة الله الآن اصبح مفتوحاً). حدثت أيضاً زلزلة عظيمة سببت فتح قبور كثيرة (وهذه إشارة أن المسيح قد كسر قوة الموت).

كما كانت العادة، فقد كسر الجنود ساقى اللصين ليعجلا موتهما، ولكن عندما أتيا إلى يسوع ورأيا انه قد مات، لم يكسرا ساقيه. ولكن أحدهم طعنه بحربة في جنبه، جاعلاً ماءً ودماً يتدفقان منه.

تلميذاً سرياً ليسوع، يوسف الرامي، انزل جسده من على الصليب ووضعه في قبر كان قد نحته في الصخر لنفسه.

هذه ليست نهاية القصة. بعد ثلاثة أيام، قام يسوع من بين الأموات! وبعد أربعين يوماً رجع صاعداً إلى السماء هو جالس عن يمين الله. ملك ومخلص. انه واقع تاريخي أن يسوع قام

من بين الأموات. وبهذا نعرف أن المسيحية هي الإيمان (الدين) الحقيقي. كل مؤسسي الديانات ميّتون وأجسادهم في قبور. لكن المسيح حي في السماء. يكون أحمق من يسلم نفسه لشخص ميت. لكن الشخص الحكيم يسلم نفسه للمخلص الحي، الرب يسوع المسيح.

لقد كان اعظم جرم ارتكبه إنسان أن يصلب رب الحياة والمجد. ولكن الله غير ذلك لبركتنا الأبدية-إن كنت فقط تؤمن أن المسيح مات كبديل عنك وتقبله في حياتك.

لقد صرخ وهو على الصليب قائلاً:

يا أبتاه إغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون
(لوقا ٢٣: ٣٤)

الدرس التاسع: نيل الحياة في آخر لحظة

(الإنجيل بحسب البشير لوقا ٢٣: ٢٣؛ ٣٢: ٣٩-٤٣)

لم يكن يسوع الوحيد الذي صلب في ذلك اليوم. لقد علق أيضاً لسان آخران، عن يمينه وعن يساره. لقد تنبأ النبي اشعيا قبل سبع مائة سنة أن المسيح الموعود سيُحصى مع أئمة (اشعيا ٥٣: ١٢). والآن فقد تمت هذه النبوة.

لقد انضم اللسان بادئ الأمر إلى الجمهور في تعبير يسوع. وهذا يبدو غريباً-هذان المجرمين، في شدة ألم الصلب، يستطيعان أن يجدا الوقت والجرأة لتعبير المخلص البار الذي كان معلقاً معهما. كانا في الواقع يقولان، "إذا كنت كما تدعي - ملك إسرائيل وابن الله - انزل عن الصليب. أو ليأت الله وينجيك. خلص نفسك وإيانا. عندها سنؤمن بك."

لكن واحداً من المعلقين أختبر تغييراً في القلب. لقد استدار كلياً - وهذه طريقة أخرى ليقول انه تائب. أولاً، دعا زميله المجرم الآخر: "أولا تخاف أن تتكلم هكذا، وأنت ستقابل الله قريباً جداً؟" قال سائلاً. "على أي حال نحن ننال استحقاق ما فعلناه لكن هذا الرجل لم يفعل أي خطأ."

عندها قال للرب يسوع، "يا رب، اذكرني عندما تملك كملك." مرة أخرى، كان شيء غريب ما قاله الرجل المحتضر للمسيح!

كان جواب يسوع للص التائب رائعاً، "الحق الحق أقول لك. اليوم تكون معي في الفردوس."

وهكذا عندنا أول نتيجة لعمل يسوع على الصليب - لص محتضر يظهر من خطايه ويصبح أهلاً للسماء.

والآن لنرجع إلى القصة لنرى ما نستطيع أن نتعلم منها لتساعدنا.

كيف نقف بجانب الله؟

أول درس أراه هو أن الإنسان خاطئ بطبيعته. لقد وجد كلا اللصين مذنبين وحكم عليهما بالموت، ورغم ذلك، وفي آخر لحظات حياتهما تجرئاً فسخرنا ولعنا ابن الله القدوس. الكتاب بالتأكيد صادق عندما يقول أن الإنسان خاطئ (انظر رومية ٣: ١٠-١٨). فالإنسان في صميم ليس صالحاً.

بعد ذلك أرى انه لو أراد الإنسان أن يخلص، فعليه أولاً أن يغير موقفه من خطاياها. وهذا ما عمله اللص. هو غير اتجاه مواقفه بالكليّة. لقد اعترف انه كان خاطئاً مذنباً. لقد ابتعد عن حياته الخاطئة واتخذ موقفاً بجانب الله ضد نفسه. هذا ما يجب علينا جميعاً عمله. علينا الإقرار بكوننا خطاة وأنا نستحق عقاب الله. "قاله يأمر جميع الناس في كل مكان أن يتوبوا..." (اعمال ١٧: ٣٠، ٣١).

لكن التوبة لا تكفي. يجب أن نضع إيماننا في المسيح وعلينا الاعتراف بيسوع كرب، وهذا يعني، أن يكون سيد حياتنا. لقد آمن اللص أن المصلوب بجانبه هو ربّ ولم يتردد أن يدعوّه هكذا. يقول الكتاب لأنه أن اعترفنا بفمنا أن يسوع رب وآمنا بقلبنا أن الله أقامه من الأموات، خلصنا (رومية ١٠: ٩).

إيمان اللص التائب ظاهر في اعترافه الرائع، "اذكرني يا رب متى جئت في ملكوتك." لقد آمن كما نرى أن يسوع هو ربّ، حتى على الموت. لقد آمن أن يسوع حتى وهو يواجه الموت في تلك اللحظة، سيقوم من الأموات. وآمن أن يسوع سيرجع يوماً ما ليملك على الأرض. لقد أراد أن يتذكره يسوع في رحمته في ذلك الوقت المستقبلي. كان عنده إيمان عظيم بمخلص عظيم.

درس واضح آخر نتعلمه من هذا الحادث وهو أننا لا نخلص بالأعمال الصالحة. لو كنا نستطيع، فما كان بإمكان هذا الرجل الخلاص أبداً. حياته الماضية كانت مليئة بأعمال الشر. والآن أصبح من المستحيل أن يقوم بأعمال صالحة لان يديه ورجليه قد سمّرت على الصليب. الكتاب المقدس يعلم (بتكرار) أننا لا نخلص بالأعمال الصالحة. (انظر افسس ٩، ٢، ٨؛ تيطس ٣: ٥). أن افضل ما يمكننا تقديمه لله ما هو إلا خرق بالية في نظره (اشعيا ٦٤: ٦). عندما سأل الناس الرب يسوع عن الأعمال الصالحة التي يمكنهم القيام بها لإرضاء الله. أجاب أن عليهم أن يؤمنوا بالذي أرسله الله، ألا وهو الرب يسوع نفسه (يوحنا ٢٩، ٦: ٢٨) من هنا علينا جميعنا أن نبدأ. عندئذ الأعمال الصالحة تتبع الخلاص، ولا تسببه. هي الثمار وليست الجذور. أننا لا نخلص بالأعمال الصالحة، بل نحن مخلصون لنعمل الأعمال الصالحة (افسس ٢: ١٠).

اختبار اللص المحتضر يعلمنا أيضاً أن الخلاص ليس بالمعمودية. لأنه لم يتعمّد. كان من المستحيل له أن يعتمد. ومع هذا قال يسوع انه سيكون في السماء. هل هذا يعني أننا يجب أن ننسى العماد؟ لا، بل يعلمنا الكتاب أن الذين يضعون ثقتهم بالرب يسوع يجب أن يعترفوا به علناً بان يعتمدوا. لو كان بإمكان اللص لاعتمد حالياً. لكن النقطة المهمة هنا أن العماد غير ضروري للخلاص.

هل الخلاص شعور غريب؟

بعد هذا نتعلم أن اللص لم يعرف بشعوره انه حصل على الخلاص. كثير من الناس اليوم، عندهم فكره خاطئة وهي انهم عندما يضعون ثقتهم بالمسيح كمخلص، يختبرون نوعاً من الشعور الغريب بالفرح في نظام الأعصاب عندهم، وهكذا يعرفون انهم مخلصون. لكن لو سألت اللص، "هل تشعر انك مخلص؟" فربما يجيبك قائلاً، "كل ما اشعر به هو الألم." كيف عرف إذاً انه مخلص؟ لقد عرف لأنه سمع يسوع يقول له، "اليوم تكون معي في الفردوس." كان يعرف لان يسوع قال ذلك. وبهذه الطريقة يعرف المؤمنون اليوم انهم مخلصون. الفرق الوحيد اليوم هو أن يسوع يتكلم لنا من خلال الكتاب المقدس، وليس بصوت مسموع. لقد وعد يسوع في الكتاب المقدس أن كل من يؤمن به فهو مخلص (انظر يوحنا ٥: ٢٤) وهكذا نعرف أن تأكيد الخلاص يأتي بواسطة كلمة الله وليس بواسطة الشعور بالفرح.

درس آخر نتعلمه وهو أن المؤمنين يذهبون مباشرة ليكونوا مع المسيح في السماء عند وقت وفاتهم. وهذه هي الحقيقة الرائعة في عدد ٤٣.

اليوم - افضل وقت. معي - افضل رفيق. الفردوس - افضل مكان. فالأمر قد ترتب حقاً بالنسبة للمؤمن بالمسيح.

هذا المقطع تذكر مهيب لنا انه ليس الجميع مخلصون. كان هناك مجرمان، ولكن فقط واحد منهما قد خلص. وقد وضعها أحدهم بهذه الطريقة.

واحد قد خلص لكي لا ييأس أحد.

فقط واحد قد خلص لكي لا يفترض أحد.

"من جانب يسوع المسيح، يذهب الواحد إلى السماء والآخر إلى جهنم. على أي جانب من الصليب أنت؟" ونرى أيضاً، طبعاً أن الشخص يمكنه أن يخلص في آخر لحظة من حياته. اللص خلص وهو على عتبة الأبدية. ولكن سيكون حماقة للشخص أن يؤجل خلاصه إلى ذلك الوقت، لأنه لا يستطيع أبداً أن يعرف متى ستكون اللحظة الأخيرة. على أي حال، فالكتاب يقول، "الآن وقت مقبول، اليوم هو يوم خلاص" (٢كورنثوس ٦: ٢).

كلمة أخيره! انه لأمر مخيف حقاً أن يكون الشخص قريباً من يسوع بهذا المقدار ولكن يذهب إلى الضياع. اللص الآخر كان قريباً جداً ولكن بعيداً جداً. واليوم يمكن أن يعيش الشخص في عائلة مسيحية، يكون معتمداً، ومنضمً إلى كنيسة، وان يشترك بنشاطات مسيحية، ولكن أن لم يكن مولوداً ثانية ولم يقبل الرب يسوع مخلصاً، فهو ضائع. فان مات بخطايا، فسيقضي الأبدية في جهنم.

"الآن وقت وقبول اليوم هو يوم خلاص"

(٢كورنتوس ٦: ٢)

الدرس العاشر: الواعظان اللذان أدخلوا السجن

(أعمال الرسل ١٦: ١٦-٣٤)

ذهب بولس وسيلا إلى مدينة فيلبي، مدينة في شمالي اليونان، لكي يعظا بالإنجيل. لم يقضيا هناك وقتاً طويلاً قبل أن يلاحظا فتاة جارية ملبوسة بشيطان، كانت الصبية مصدر ثروة لأسيادها بواسطة العرافة. هذه الجارية تبعت بولس وسيلا لعدة أيام وهي تصرخ، "هاذان الرجلان هما عبيد الإله العلي وهما يخبرانكم بطريق للخلاص." كانت نصف صواب ونصف خطأ. نعم كانوا عبيد الإله العلي. ولكنهم لم يعلنوا طريقاً للخلاص؛ بل أعلنوا عن الطريق للخلاص. لأنها واحدة.

لكن أن كان حقاً أم خطأ، فبولس لم يقبل شهادة الشياطين. وأخيراً واجه الفتاة وأمر الشيطان أن يخرج منها. عندها تحررت الفتاة الأمانة حالاً. كانت هذه أخبار سارة بالنسبة لها، ولكن أخبار سيئة لأسيادها، لأنها كانت تربحهم الكثير من المال. ومثل الكثيرين، كانوا مهتمين بالمال أكثر من الحالة الروحية لآخوتهم بالإنسانية. وقرروا تسوية الأمر مع المبشرين - لكن كيف؟ جرّوهم إلى المحكمة واتهموا بأعمال ضد الرومان. ونجحت الخطة. فكان القضاة غاضبين جداً. وبدون محكمة، أمروا أن يُضرب كل من بولس وسيلا ويُلقيا في السجن. وهكذا وجد المبشران المسيحيان ذاتهما، جريحين نازفين دماً، في سجن محكم الإغلاق. وارجلهما مضبوطة بالمقطرة.

هل قضيا وقتها بشعور الشفقة على نفسيهما؟ بالطبع لا. لقد استغلا وقتها استغلالاً جيداً بالصلاة وترنيم تسابيح الحمد لله. وعرفا، كما قال الشاعر ريتشارد لوفيلاك أن "الأربع حيطان لا تصنع سجنًا، ولا قضبان الحديد قفصاً."

الثنائي الذي أحدث الزلزلة

عندما يصلي المؤمن توقع حدوث أشياء. في نصف الليل حدثت زلزلة عنيفة جداً. فتحت كل أبواب وبوابات السجن، وفكت أيضاً المقاطر التي أمسكت أرجل المساجين. ولكنها لم تحطم البناء.

أيقظت الهزة العنيفة السجناء وأهل بيته في البيت المجاور. قفز من فراشه وارتدى ملابسه بسرعة وركض خارجاً. فالذي رآه جعله يذهل! كانت أبواب السجن مفتوحة كلياً. وهذا يعني نهايته، لأنه إذا هرب أحد المساجين، فالشيء الوحيد الذي بقي له ليعمله هو الانتحار. فسحب سيفه وأراد أن... في لمح البصر، ناداه بولس وسيلا من الداخل "توقّف! لا حاجة لقتل نفسك. جميعنا هنا."

تغيير عظيم حصل في تلك اللحظة للسجان. بعد حصوله على القنديل، ركض إلى الزنزانة المحكمة الإغلاق. وبعد ما كان يرتجف قبل دقيقه، خائفاً من أن يعيش؛ أصبح الآن خائفاً من أن يموت. لأنه لم يكن مستعداً بعد لملاقة الله. لأنه أدرك الآن أن نفسه أيضاً بحاجة للخلاص. لذلك طرح سؤاله الشهير على بولس وسيلا. "ماذا اصنع لكي اخلص؟"

أتى الجواب حالاً، "آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص أنت، واهل بيتك سيخلصون بنفس الطريقة".

دعونا الآن نتوقف للحظة هنا! ماذا قصد كل من بولس وسيلا بقولهم آمن بالرب يسوع المسيح؟

إنها بالطبع لا تعني أن يعمل الشخص لكسب، أو لاستحقاق خلاصه. يعمل ليس مثل يؤمن (رومية ٤: ٥).

إنها لا تعني محاولتك حفظ الوصايا العشر. هذه مسألة عمل لا إيمان (رومية ٨: ٣).

إنها لا تعني محاولة طاعة القانون الذهبي. يوجد فرق بين محاولة وبين وضع الثقة.

إنها لا تعني أن تعتمد أو تنضم إلى كنيسة. هذه أمور جيدة ، ولكنها يجب أن تتبع الإيمان. لأننا لا نضع العربة قبل الحصان.

لا يكفي الإيمان بالحقائق التاريخية التي تختص بيسوع المسيح.

الإيمان بالمسيح يعني قبوله كربّ ومخلص (يوحنا ١: ١٢).

الإيمان بالمسيح يعني أن تفتح له باب قلبك (رؤيا ٣: ٢٠).

الإيمان بالمسيح يعني أن تقبله لكونه الطريق والحق والحياة (يوحنا ١٤: ٦).

يمكننا أن نؤمن بالحقائق المختصة بالطائفة، ولكن لا يمكننا حقا الإيمان بها، إلى أن نركب على متنها لتوصلنا إلى هدفنا. وهكذا علينا أن نضع ثقتنا وأنفسنا بيسوع لكونه رجاءنا الوحيد للسماء.

عندما اجلس على الكرسي فأنا بذلك أضع كل ثقلي عليه، فأنا واثق من الكرسي. وهذا ما نعنيه بالإيمان بيسوع.

عندما تتزوج امرأة، "فهي تقبل برجلها ليكون زوجها الشرعي." فتقول، "أريد." والله يقول لنا، "هل تريد أن تأخذ ابني ليكون مخلصك من الخطيئة؟" فعندما تقول نعم، "أريد." تكون قد آمنت بالرب يسوع المسيح. عندما تقول ذلك بصدق ومن أعماق القلب.

١- انك خاطئ وتستحق الذهاب إلى جهنم؛

٢- انك تؤمن أن يسوع مات مكانك على صليب الجلجثة؛

٣- انك بدون رجاء للسماء سوى الرب يسوع المسيح؛

٤- انك تقبل الرب بعمل إيمان حاسم؛

فعندها تكون هذا الإنسان الذي آمن بيسوع.

هذا ما فعله السجنان في تلك الليلة في سجن فيلبي. وتبع أفراد عائلته مثاله الصالح هذا.

عندئذٍ أعطاهم بولس وسيلا تعليماً في كلمة الرب. ومن المؤكّد أيضاً انهما علّما هؤلاء الذين آمنوا بالرب يسوع المسيح وخلصوا، بان عليهم الإعلان عن ذلك علناً بواسطة عمادهم.

فالسجان بعد درس الكتاب هذا، ضمّد جراحات بولس وسيلا (تذكرون انهما ضربا بقسوة في اليوم السابق).

أعتمد السجنان وعائلته في ذلك اليوم، مظهرين بذلك انهم اصبحوا مسيحيين، وانهم يريدون العيش يومياً للرب يسوع للمسيح.

اظهر السجنان حياته الجديدة بطريقة أخرى. فاحضر المبشرين إلى بيته وقدم لهما طعاماً. تصوّر بتخيّلك الفرح الذي حلّ حول المائدة في تلك الليلة. لقد اصبحوا الآن واحداً بالمسيح يسوع، اخوة بالمسيح وجميعهم أعضاء عائلة الله.

ما الذي كان يحدث حقاً؟

والآن قبل أن نترك بولس وسيلا عند انطلاقهما في متابعة عملهما التبشيري، هنالك عدة نقاط يجب ملاحظتها في هذه الحادثة.

أولاً، نلاحظ الطرق المختلفة التي يستخدمها الشيطان. لقد بدأ بمدح المبشرين بقم الأمة الملبوسة بالأرواح. فعندما لم تنجح هذه الطريقة، حالاً استخدم ضدهم الاضطهاد العنيف.

مما سبب لبولس وسيلا أن يُضربا ويُسجنا. فالشيطان يظهر أحياناً مثل الحية المحتالة (رؤيا ٩:١٢) وأحياناً أخرى كالأسد الزائر (١ بطرس ٥:٨).

ثانياً، في حياة السجناء المتجدد، نرى كيف تتبع الأعمال الصالحة الخلاص. ذكر ثلاث أعمال صالحه. لقد ضمّد جراحات المسجونين، اعتمد، اخذ بولس وسيلا واطعمهما.

بالنسبة لبولس وسيلا، نرى رجلين يتحملان الكثير بسبب قيامهما بعمل صالح. يخبرنا الكتاب انه أن تألمنا عقاباً لذنوب ارتكبناه فلا يوجد في ذلك مجد لله. ولكن أن عملنا الخير وصبرنا متحملين عقاباً، فهذا يأتي بالمجد للرب (انظر ١ بطرس ٢:١٩، ٢٠). على العموم هذا ما حصل ليسوع!

نرى أيضاً أن الله يستطيع أن يأتي بالخير كخلاص السجناء واهل بيته، الأمر الذي نتج عن حدث سيئ بالظاهر كسجن بولس وسيلا. فإله يعمل كل الأشياء معاً للخير للذين يحبونه (رومية ٨:٢٨).

كان توقيت الزلزال ممتازاً. فالله يصدر أمره للطبيعة لتعمل عمله. فالذين يعرفون الله حق المعرفة، يدركون أن وراء عناوين الأخبار الرئيسية، يعمل الله قصده وهو بالحقيقة المنتصر.

والدرس الأخير هنا هو عندما اضطر القضاة لمرافقة بولس وسيلا بتواضع إلى خارج السجن، فانهما بذلك يثبتان الحقيقة القائلة "يرضى الرب عن سلوك الإنسان، فيجعل حتى أعداءه يسالمونه" (أمثال ١٦:٧).

الدرس الحادي عشر: العاهرة تصبح رابحة نفوس

(الإنجيل بحسب البشير يوحنا ٤: ٥-٣٠)

كان يسوع مسافراً من اليهودية إلى الجليل شمالاً. وكما كان متبعباً فقد اعتاد اليهود أن يسلكوا طريقاً يمكنهم من تلافي الدخول إلى السامرة. لأنهم لم يرغبوا بأي نوع من العلاقة مع السامريين نصف اليهود. لكن يسوع لم يؤمن بالتمييز العنصري، لذا فقد اتخذ الطريق المباشر عبر السامرة.

في ظهيرة أحد الأيام توقف يسوع تعباً من السفر على البئر عندما وصلت امرأة لتستقي ماء. افتتح يسوع الحديث مع المرأة بطلبه ماءً ليشرب. (أدهشها أن يهودياً يتكلم معها، وهي سامرية.) الأمر الذي أدى إلى حوار تكلم فيه يسوع عن الماء الحي الذي يعطيه هو للناس. بينما بقي تفكيرها هي عن الماء الذي في البئر بجوارها.

عندها أخبرها يسوع أن الذين يشربون من ماء هذا العالم سوف يعطشون ثانية؛ لا شيء مما يقدمه العالم يمكنه أبداً أن يكفي النفس البشرية. لكن الذين يشربون من الماء الذي يعطيه هو، أي الروح القدس، فلا يعطشون إلى الأبد.

لقد أثار اهتمامها تماماً. فإنها جربت أن تجد الاكتفاء بالجنس لكنها فشلت. لذا فقد طلبت منه أن يعطيها بعض هذا الماء الذي يقدمه لكي لا تعود تعطش أبداً.

هنا طعنها يسوع في ضميرها بان أمرها، "أذهبي وادعي زوجك." حاولت التخلص من الفخ إذ قالت، "ليس لي زوج."

أجابها يسوع؛ "حسناً قلت، ليس لي زوج، لأنه كان لك خمسة أزواج والذي لك الآن ليس هو زوجك."

لم يحاول يسوع بقوله هذا أن يجرها أو يخجلها. بل كان فقط يريد أن يظهر لها إنها تعيش في الخطيئة. علاقة كالتي تمارسها كانت تعارض كلمة الله في الكتاب المقدس. في الواقع فأى علاقة جنسية خارج الزواج هي خطيئة. بعض الناس اليوم يقول أن أي شيء يعمل بدافع "الحب" هو صحيح. يقولون أيضاً أن أي علاقة جنسية ما دامت بموافقة الطرفين فهي صحيحة. لكن الكتاب المقدس يخبرنا أن كل زنى، عاهرة أو لوطية فهي خطيئة. فان مثل هذه تدمر حياة الشخص وتقوده في النهاية إلى جهنم.

كان على تلك المرأة قبل أن تخلص أن تدرك أولاً بأنها هالكة. لهذا السبب أتى يسوع بماضيها الخاطيء أمامها.

بدأ النور يشعُ رويداً رويداً على نفسها المتعبة. أدركت أن يسوع هو المسيح الموعود الذي طالما انتظروه. وضعت ثقّتها به كمخلصها وربّها، عندها رجعت إلى المدينة لتعترف به جهارة أمام الجميع قائلة، "هلمّوا انظروا إنساناً قال لي كل ما فعلت. العَلُّ هذا هو المسيح؟"

كثيرون من السامريين وكنتيجة لشهادتها، خرجوا ليلتقوا بيسوع واصبحوا مؤمنين به. لم ترض المرأة باحتكار إيمانها الجديد لنفسها؛ أرادت أن تصبح قناة للبركات لغيرها، وهكذا يجب أن نكون نحن أيضاً.

علينا ملاحظة يسوع رابح النفوس الأعظم، وهو يعمل. كيف قاد المرأة بعيداً عن خطاياها لإيمان مخلص؟ كيف كانت طريقته؟

أولاً، طلب منها معروفاً. لقد كسر الجمود بطلبه شربة ماء (يوحنا ٤: ٧).

ثانياً، جعلها تتحير بخصوص من هو، وما هو "الماء الحي" الذي يقدمه. (عدد ١٠). انه لمن المهم أن نبقي اهتمام الناس مركزاً على شخص الرب يسوع وعلى الخلاص الذي يقدمه كهبة مجانية.

لقد أجب بلباقة واحترام بينما أثارَت هي الأسئلة والمعضلات (عدد ١٣، ١٢، ١٤)، وأبقى الحديث دائماً في هدفه.

عندما أظهرت استعداداً ورغبةً في الحصول على الماء الحي (عدد ١٥)، أيقظ يسوع ضميرها بخصوص حياة الخطيئة لديها (عدد ١٦). يجب الوصول بالناس إلى نقطة الاعتراف بأنهم مذنبون، وخطاة هالكون قبل أن يمكنهم الخلاص.

أرادت إخفاء الحقائق بخصوص خطاياها، لكن اظهر لها الرب أنها تعيش في الزنى (عدد ١٧، ١٨).

محاولة دفن الموضوع الصعب

أرادت المرأة تلافِي الموضوع الصعب، بواسطة الحديث عن الفوارق بين دين كل من اليهود والسامريين (عدد ١٧، ١٨). "أي شيء ليبعد المسيح عن أن يرى النفس المشردة في النور الساطع."

أجابها يسوع بكل صبرٍ بان أعطاهَا درساً عن طبيعة السجود الحقيقي (عدد ٢٤، ٢٢).

عندما أثارَت موضوع المسيح الآتي، اظهر يسوع نفسه لها انه هو ذلك الشخص (عدد ٢٥، ٢٦).

من المفروض أنها في هذه اللحظة قد سلّمت للمخلّص، لأنها رجعت إلى المدينة ودعت الآخرين ليأتوا ويقابلوه (عدد ٢٩). كانت شهادتها بسيطة وفعالة. ترك الناس بيوتهم وأشغالهم وخرجوا ليلتقوا بيسوع.

إنّ أماناً حقاً بشيء، فنحن مشاركة الآخرين به. لقد آمنت المرأة حقاً بالمسيح، وشعرت بالمسئولية لتخبر الآخرين عنه.

بعض من أهل المدينة، آمن بالرب يسوع بسبب شهادتها (عدد ٣٩)؛ أكثر بكثير آمنوا بسبب الكلام الذي كلمهم به الرب يسوع نفسه (عدد ٤٢).

انظر للعجبية التي حصلت. بساعات قليلة، توبة المرأة السامرية عن حياتها المليئة بالخطيئة؛ ثم أصبحت تابعة ساجدة للمسيح الموعود؛ وحالاً بدأت بدعوة غيرها ليأتوا إليه. وهذا ما يريده الله أن يحصل في حياتك.

قال يسوع: "من يشرب من الماء الذي أعطيه أنا فلن يعطش إلى الأبد"

(يوحنا ٤: ١٤ ب)

الدرس الثاني عشر: مصيدة الإغراء

(سفر التكوين ٣٩: ٤١)

التأمر، الجنس، الفضيحة والإغراء كل هذه منسوجة معاً في قصة يوسف.

كان يوسف الابن المفضل عند أبيه يعقوب- طويل، اسمر وجميل- باعه اخوته الحاسدون إلى مصر. حيث أصبح عبداً، يعمل عند رجل ذو نفوذ اسمه فوطيفار، هذا الرجل كان رئيس الحراس عند الملك الحاكم، فرعون.

كان يوسف في حياته الشخصية طاهراً، فوق المعتاد. وهو واحد من القلائل في الكتاب المقدس الذين ليس في سجلهم أي بُقع. هذا لا يعني انه كان بلا خطيئة. ليس واحد بلا خطيئة، لكنه كان شاباً يهودياً تقياً عظيم الثقة بالرب، وحاول بكل إخلاص أن يطيع تعاليم الله وكلمته.

كان أيضاً متفوقاً في أعماله، كان جديراً بالاعتماد عليه ويعمل بجهد، مظهراً كثيراً من الحكمة والإدراك. ونال تقديراً عظيماً من سيده.

أما امرأة فوطيفار فكانت جريئة، شهوانية، وقاسية- وكل ما يخطر ببالك. في أحد الأيام اقترحت على يوسف أن يذهب معها إلى الفراش. لكنه رفض قائلاً: "لا أستطيع عمل ذلك، فأخطئ إلى الله وإلى زوجك سيدي أيضاً، الذي وثق بي فوكلني إدارة هذا البيت."

الخداع والمؤامرة الكبرى

حاولت يوماً بعد يوم إغراءه لمضاجعتها، أما هو فكرر رفضه الانصياع لرغبتها. "لقد عاملها بلياقة كاملة واحترام عميق. وهذا آخر ما كانت تريده. لم ترد لياقة واحترام يوسف، بل أرادت يوسف لقد حاولت كل حيلة تعرفها، لكن يوسف كان ممتناً لفوتيفار وأميناً ورجلاً ذا مبدأ. وهنا تحولت السيدة لتصبح غادرة."

في أحد الأيام أمسكت بثوب يوسف وقالت، تعال الآن معي إلى الفراش. استدار فانخلع ثوبه عنه وهرب، تاركاً إياها ممسكة بالثوب. ربما تقول أن ذلك ضعف منه أن يهرب. لم يكن ضعفاً بل قوة. يقول لنا الكتاب إننا يجب أن نهرب من الشهوات الشبابية التي تحارب النفس (٢ تيموثاوس ٢: ٢٢). علينا الهرب من الزنى (العلاقة الزوجية خارج الزواج) (١ كورونثوس ٦: ١٨). يجب أن نهرب من كل شكل من أشكال تجربة الخطيئة.

على كل حال كانت النتيجة أن المرأة المحبطة أخذت الثوب ووضعته في غرفة نومها وبدأت تُلَقِّق الأكاذيب ضد يوسف. قالت انه حاول مهاجمتها، ولكن عندما صرخت ترك

ثوبه و هرب. كان ثوبه هناك- دليلاً مادياً ضده. فعندما عاد فوطيفار إلى البيت، صدّق اتهامها الملقق ضد يوسف وأمر بوضعه في السجن.

تتكلم عن الخلاعة؛ عاش يوسف حياة صادقة و طاهرة تماماً، والآن انظر ماذا حصل له. سُجن باتهام كاذب. صحيح أن هذا يحصل أحياناً. حتى المؤمنون تحاك ضدّهم مؤامرات كهذه. لم يعدنا الله أن الحياة المسيحية ستكون سهلة أو أنها خالية من المشاكل. لكنه يعدنا انه سيمنحنا الغلبة الروحية بالرغم مما يحدث في حياتنا.

القشطة دائماً تطفو إلى فوق

لم يجلس يوسف منتظراً تغيير أحواله. لقد قرر أن يعيش لله حتى داخل السجن. وكما تطفو القشطة إلى السطح ، هكذا يوسف بدأ يتقدم بين أترابه في السجن. وسريعاً ما اصبح في مركز الإدارة.

لقد اظهر أيضاً استنارته الروحية بتفسيره لسجينين آخرين معنى حلميهما. وحصل تماماً كما قال لهما. واحد من الاثنتين، ساقى الملك أعيد إلى وظيفته بعد إطلاق سراحه. أما الآخر، خباز الملك فقد سُئق.

وعد ساقى الملك قبل خروجه انه سيتذكر يوسف ويتكلم لصالحه. لكنه نسي. إلى أن انزعج فرعون بسبب عدم تمكن سحرته أو حكماؤه من تفسير حلمين كان قد رآهما. عندها تذكر الساقى يوسف وتكلم لصالحه أمام الملك.

استطاع يوسف تفسير الحلمين اللذان كان معناهما سبع سنين من المحصول الكثير، وبعدها سبع سنين من الجفاف. نصحه يوسف قائلاً "من المفضل أن تجمع المحاصيل خلال السبع سنين الأولى، لئلا يكون نقصاً في السنوات التي تليها."

"رجل صالح أنت،" قال فرعون. إلهك الإله الحقيقي. سأعينك أنت لتكون سيداً على كل ارض مصر. ستكون ثانياً بعدي"

وهكذا كان. اصبح يوسف نائب الرئيس أو رئيس الوزراء أو أي شيء بمركز الشخص الثاني في البلاد. وأعطاه فرعون فتاة جميلة لتصبح زوجة له.

إن اختبار يوسف موضّح في روميه ٨: ٢٨، بقول الرب على لسان الرسول بولس:

"كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله المدعوين حسب قصده." كثيرة الأمور التي حدثت معه وكانت تظهر ككوارث. لكن الله كان يعمل من خلف الستار، يأتي بالخير مما يظهر انه كارثة. ولان يوسف اكرم الله، أكرمه الله أيضاً (انظر ١ صموئيل ٢: ٣٠).

وأصبح حاله افضل بكثير في نهاية القصة منه في بدايتها. وهذا ما سيكون عليه في الأبدية مع هؤلاء الذين يكرمون الله.

صلاة

أيها الرب يسوع، أنا أدرك أنني ضائع، مذنب، خاطئ مستحق الجحيم. لذلك أتوب عن خطاياي بتركي إياها والتجائي إلى الله. أنا أومن أيها الرب يسوع انك متّ بديلاً عني، دافعاً عقاب خطاياي، وانك قمت من الأموات ثانية. لهذا أقبلك أيها الرب يسوع المسيح رباً ومخلصاً شخصياً لي، مع إدراكي الكامل أنني سأسعى ولأحبك، أخدمك، أطيعك. آمين.

جوابي الشخصي

أهذهك على إنهاءك الاثني عشر درساً في هذه الدورة. دليلاً على التزامك وجديتك في الهدف المنشود.

لكن الاختبار الحقيقي هو تجاوبك لرسالة الإنجيل، التي كنت تتعلمها. ستعطيك الفقرات التالية فرصة لتحديد موقفك بخصوص خلاص نفسك.

اجب على الأسئلة التالية بكتابة نعم أو لا في المكان المناسب وأرجعها إلينا.

١. هل أدركت مرة انك هالك ومذنب تستحق الذهاب إلى جهنم؟ _____
٢. هل تبت عن خطاياك بتركك إياها والتجأت إلى الله معارضاً لذاتك؟ _____
٣. هل تؤمن أن الرب يسوع المسيح مات كبديل عنك، دافعاً عقاب خطاياك، وانه قام من الموت؟ _____
٤. هل تقبل يسوع المسيح كربك ومخلصك الشخصي، مع إدراكك الكامل انك ستسعى لتحبه، تخدمه، وتطيعه؟ _____

إذا كنت من قلبك قد أجبت بنعم على هذه الأسئلة السابقة، فنقول كلمة الله انك أصبحت مولوداً جديداً وانك حاصل على الحياة الأبدية.

ضع من فضلك علامة X في مربع واحد فقط:

○ ولدت ثانية بقبولي المسيح كمخلصي الشخصي قبل التحاقني بهذه الدورة.

○ قبلت الرب يسوع بالإيمان في قلبي خلال دراستي هذه الدروس.

- هنا الآن اقبل الرب يسوع مخلصاً شخصياً لي.
- لا شك أنا مهتم لأصبح مخلصاً، لكنني احتاج المزيد من المعلومات في المواضيع التالية:
- ما زلت غير مخلص
- رجاء أرسل هاتين الصفحتين إلينا مع أوراق الاختبارات.

اختبار رقم (١): الخروف الضال

ضع الإشارة في دائرة واحدة للجواب الصحيح:

١- من الذي قال "كلنا كغنم ضللنا"؟

موسى

اشعيا

لوقا

٢- ترك يسوع بيته في السماء لأنه

احبنا

لم يكن سعيداً هناك

لم يكن مرتاحاً أو مكتفياً هناك

٣- لماذا مات الراعي الصالح؟

لأنه كان شهيداً.

لأنه لم يكن بإمكانه الهرب

لكي يخلصنا من خطايانا

٤- يخبرنا المخلص انه بعد خلاصك:

تمسك بإيمانك أو انك ستفقد خلاصك

يعطيك حياة أبدية وسوف لا تهلك أبداً

عملت ما علي، والآن واصل طريقك إلى السماء لوحدك

٥- أن سرّ الموت السعيد هو أن:

تكون قد عشت حياة طويلة

تكون قد عشت حياة مثمرة

معرفتكَ أن خطاياك قد غفرت

٦- إن كاتب المزمور ٢٣ عن الراعي المحبوب هو:

دانيال

داود

اشعيا

٧- سر الحياة السعيدة هو أن تستطيع القول أن "الرب :

راعٍ

الراعي

راعيّ

٨- بحسب لوقا ١٥:٧، أين يكون فرح بالخروف الضال(الخاطئ) الذي وجد وخلص؟

بين الفرّيسيين

بين ال ٩٩ الذين في البرية

في السماء

٩- عندما تتوب وتقبل يسوع مخلصك السماوي.

تتدين

تخلص

تبدأ طريقك للخلاص

١٠- بحسب روميه ٦:٢٣، فالحياة الأبدية

تكتسبها جزئياً، وجزئياً تقبلها عطية من الله

تكتسبها بالأعمال الصالحة مثل حضور الكنيسة

إنها عطية الله الأبدية المجانية

ماذا تقول أنت: هل أنت مخلص أم هالك؟ وكيف تعرف ذلك؟ اشرح

إختبار رقم (٢): السامري الصالح

ضع الإشارة في دائرة واحدة للجواب الصحيح:

١- قصة السامري الصالح هي:

صورة رائعة وجميلة عن ما عمله المسيح من أجلنا.

ا يوجد بها شيء نتعلمه.

تثبت أن يسوع كان بالحقيقة سامرياً.

٢- لقد اخبر يسوع بهذه القصة لكي:

لكي يعطي الكاتب شعوراً جيداً.

لكي يرضي الناس.

ليعلمنا أن نحب الله والناس.

٣- كان الشارع من القدس إلى أريحا:

صعوداً كل المسافة.

مطروقا بالمسافرين وآمناً.

هابطاً نزولاً إلى مكان الموت.

٤- كل التعاسة التي أصابت الرجل الجريح كانت تصوّر:

نتيجة الخطيئة

أوضاع طبية سيئة في تلك الأيام

قسوة العصابة والمجرمين في تلك الأيام

٥- اعطى الله الوصايا العشر لكي:

تخلصنا من خطايانا

لتساعدنا نكسب طريقنا للسماء

لترينا أننا خطاة

٦- غلاطية ٢: ٢٠ ترينا أن الرب يسوع مثل السامري الصالح:

بذل نفسه لأجلى

سيساعد فقط الناس المتدينين

يخلص على الأغلب بواسطة تعليم الوصايا العشر

٧- الزيت في الكتاب المقدس يصور:

فرح الحياة المسيحية

الروح القدس

غنى دول الشرق الأوسط بالبتروول

٨- يعطي الرب يسوع للمؤمن به

خلاص من المرض

حياة أبدية بالإيمان وحده

أي شئ يريد

٩- يخبرنا الكتاب المقدس أن الخطيئة:

لا تهتم

تجلب نتائج لا نستطيع تحملها

تجعلنا فرحين وأحرار

١٠- كانت فلسفة السامري الصالح:

أنا احتفظ بما هو لي

سأخذ ما هو لك

سأشاركك بما معي

ماذا تقول أنت؟ ما هي فلسفتك في الحياة - أن تحتفظ، أن تأخذ، أو أن تشارك؟
وهل سيرضى الله باختيارك؟

إختبار رقم (٣): الفريسي والعشار

ضع الإشارة في دائرة واحدة للجواب الصحيح:

١- "كل يوم بكل وسيله سأكون افضل فافضل." هذا إيمان

العشار

الفريسي

دين النعمة

٢- يحاول الفريسيون المتدينون أن يخلصوا بواسطة:

الإيمان وحده

البر الذاتي والتدين

موت المسيح

٣- ذكر عن العشارين في الإنجيل انهم:

غير يهود

عملوا لحساب روما

شرفاء ومخلصون

٤- علينا أن نكون مثل العشار ونعتمد على:

نعمة الله

نعمة الله ومجهودنا

عضوية الكنيسة والعشاء الرباني

٥- صلاة الفريسي كانت:

كلها عن نفسه

تعليية شان الله

- مدح غيره من الناس
- ٦- لقد عرف العشار أن الله:
لا يسمع صلاته
لا يغفر لخطئ مثله
رحوم وسيغفر لخطئ تائب مثله
- ٧- لقد وضع العشار نفسه واصبح:
مغضوب عليه إلى الأبد
مكرما من الله كمثال للتوبة
لا يستطيع النظر إلى عيني الناس ثانية
- ٨- هذه القصة ترينا أن:
الذين يحاولون العيش بحسب النظام سيخلصون
سيرضى الله عنا عندما نخبره عن صلاحنا
الذين يصرخون إلى الله طالبين رحمته، سيباركهم
- ٩- اعظم واكثر خطيئة انتشاراً كما أوضحت في الفريسي هي:
كبرياء البرّ الذاتي
الغش في جمع الضرائب
الإهمال في تفاصيل الناموس والتقاليد اليهودية الصغيرة
- ١٠- يعلم الدين الحقيقي:
أن الكنيسة وحدها تستطيع أن تخلصنا
انه يمكننا أن نكسب خلاصنا
أن الله يعطي الخلاص للذين يقبلون الرب يسوع

ماذا تقول أنت؟ على ماذا تبني رجائك للخلاص ودخول السماء؟

إختبار رقم (٤): المتمرد يعود إلى البيت

ضع الإشارة في دائرة واحدة للجواب الصحيح:

١- لقد طلب الابن الأصغر من أبيه:

المال الذي لأخيه

حصته من ثروة العائلة

نصيحة كيف يستعمل المال

٢- بينما كان الابن الضال خارج البيت اكتشف:

أن أصدقائه أحبوه لأجل ذاته وليس لأجل ماله

أن بإمكانه أن يتدبر أموره حتى في الأوقات الصعبة

أن تركه البيت كان حماقة منه

٣- اصعب ظروف الإنسان تعتبر عند الله:

فرصة مواتية

هدف ضائع

فرصة للومه بأسرع ما يمكنه

٤- توضح لنا هذه القصة أن:

الله افضليات

الله يريد منحنا غنى مادي

الله يتلطف لتخليص النفس الضائعة

٥- ليست الخطيئة كسر ناموس الله فقط، بل إنها:

تختلف باختلاف الأديان

كسر قلب الله

طلب الرحمة من الله

٦- عندما اعترف الابن الأصغر بخطاياہ للآب:

فانه جعله خادما في بيته

رَحَّبَ به والبسه كابنه

أرجعه بخزيه من حيث أتى

٧- كان رد فعل الأخ الأكبر لتوبة أخيه:

فرح عظيم برؤية الصغير معاداً إلى النعمة للعائلة

رغبه شديدة ليتفاهم معه

ثار غضبه لهذا الأمر

٨- كان الابن الأكبر:

مخطئاً بسبب موقفه من أخيه

كسول وغير مبال

مسرور لان والده سامح أخيه

٩- يتعامل الله مع الخاطئ التائب:

بقسوة ومعاقبة

ببرودة وعدم مبالاة

بمحبة وتسامح كما عمل الآب مع الضال

١٠- القماش الأبيض على النبتة اليلكية في القصة العصرية توضح لنا:

كم حمقى وعاطفيين يمكن أن يصبح الكبار في السن

الغفران الحر والكامل

إتلاف الأقمشة الجيدة

ماذا تقول أنت؟ أي منهم صورة عنك- الأخ ذات البر الذاتي أم الضال التائب؟

إختبار رقم (٥): المشهد الذي يأخذ الكل

ضع الإشارة في دائرة واحدة للجواب الصحيح:

١- كان الرجل الغني في الهاوية:

بلا وعي وكأنه نائم

في ألم فظيع

لا يمكنه أن يرى أو أن يميز أي شخص

٢- ذهب الرجل الغني إلى جهنم:

لان الله سوّى حساب غناه وأنانيته بينما هو على الأرض

لأنه احتقر لعازر الفقير

لأنه لم يقبل الرب يسوع المسيح مخلصاً شخصياً لحياته

٣- الجزء الذي فينا ينام عندما نموت هو:

روحنا

نفسنا

جسدنا

٤- عندما تموت:

تكون نهايتك قد فُررت مرة وإلى الأبد

سيكون لك فرصة ثانية

سوف تُنسخ بحسب كيفية حياتك على الأرض

٥- اخبر إبراهيم الغني أن اخوته سيعرفون كيف يخلصون بواسطة:

قراءة وطاعة الكتاب المقدس

رؤياهم عجيبة

إطعام الشحاذين الفقراء

٦- يجب على كل واحد منا أن يقرأ الكتاب ويطيعه لأنه:

الأكثر مبيعاً في العالم

يعتبر كتاب أدب جيد

فيه نعرف كيف نخلص

٧- يخبرنا متى ٢٥:٤١ أن:

الله عمل جهنم لمعاقبة الناس الأشرار

الله عمل جهنم للشيطان وملائكته

سوف لا يرسل الله أي مخلوق إلى جهنم

٨- إن كنت ترفض المسيح فانك:

قد مارست اختيارك في الأمور الدينية

قد تحصل على فرصة أخرى

ر تلقائياً قد اخترت الجحيم وليس السماء

٩- لكي يذهب الشخص إلى الجحيم عليه أن:

يقترف خطيئة عظيمة مثل القتل

يشتم الله عمداً

يهمل الله خارج حياته

١٠- أن اعترفت بخطاياك وقبلت المسيح كمخلص:

فسيكون لك فرصة مواتية لكي تخلص

ربما تنجح أخيراً أن صمدت هناك

يمكنك التأكد بإيجابية أنك ستقضي الأبدية في السماء

ماذا تقول أنت: أين تتوقع أن تقضي الأبدية؟ ولماذا؟

إختبار رقم (٦): الرجل القصير فوق الشجرة

ضع الإشارة في دائرة واحدة للجواب الصحيح:

١- تسلق زكي الشجرة لأنه:

سُحق من الجموع

أراد أن يرى يسوع

أراد الهرب من يسوع

٢- عرف يسوع زكي فأصبح تابعاً له لان:

زكي طلب منه ذلك

رفع يده في الكنيسة

يسوع استطاع أن يرى داخل قلبه

٣- كان زكي خاطئاً لأنه:

لم يكن معروفاً عند جيرانه

معروفاً من الجميع

لم يكن معروفاً ليسوع

٤- أي من التصريحات هي الصحيحة:

الشخص الغني يتدبر أمره الآن وفي الأبدية

الشخص الفقير يكون فاشلاً الآن وفي الأبدية

لا علاقة للغنى أو الفقر بالخلاص لان الجميع ضائعون وبحاجة إليه

٥- علي عندما اصبح مؤمناً مسيحياً أن:

أحاول تصليح ما أفسدته

أنسى الإساءة والغلط الذي عملته للأخرين

محاولة التظاهر بالصلاح دائماً

٦- كان افضل ما عمله زكى تسلقه للشجرة لأنه:

استطاع رؤية الجميع

جعله يشعر بالأهمية

حصل على الخلاص، وهذا ما قاله له يسوع

٧- الناس الضائعون والمحتاجون للخلاص هم:

فقط ذوات الأخلاق العالية

من ليس لهم إيمان وخلفية دينية

جميع الناس من له وليس له أخلاق، متدين وغير متدين

٨- مهمّ عندما يصبح الشخص مؤمناً أن يصلح الأمور، مما يعني:

أن يعوّض ويصلح الماضي خصوصاً في ما يتعلق بالغش

أن ينسى ما عمل

الخلاص بالأعمال

٩- عندما نصلح أخطاءنا الماضية مع شخص ما، هذا:

نقطة لصالحنا

مطلوب أن كنا نريد الخلاص

فرصة جيدة للشهادة للتغيير الذي يحدثه المسيح

١٠- حصل الخلاص لزكى في ذلك اليوم لأنه:

كان من نسل اليهود الموالين للدين

قرر أن يسير باستقامة

قبل يسوع الناصري إلى قلبه وحياته

ماذا تقول أنت؟ هل كان وضع زكي افضل عندما كان غنياً وبدون مخلص أو عندما صار يسوع في قلبه وحياته وأعطى الكثير من ماله؟

إختبار رقم (٧): المرأة التي أمسكت بذات الفعل

ضع الإشارة في دائرة واحدة للجواب الصحيح:

١- في الحادثة المذكورة في الدرس السابع، حاول رجال الدين أن:

يرفعوا المستوى الأخلاقي للمجتمع

يُظهروا صلاحهم للناس

يصطادوا الرب يسوع ويوقعوه بخطأ

٢- لماذا قال يسوع "من منكم بدون خطيئة فليرمها أولاً بحجر؟

ليرى الناس من كان اكثر برأ بينهم

لأنه حاول التهرب من الناموس (الشريعة اليهودية)

لكي يبدأ كل إنسان بالتفكير وإدراك انه هو أيضاً مذنب وخاطئ كالمرأة المتهمه

٣- عندما دعت المرأة يسوع "بالرب" فهي بالواقع كانت تقول:

أنا أو من أن يسوع رجل صالح

أنا أو من أن يسوع ملك

أنا أو من أن يسوع هو المخلص

٤- "ولا أنا أدينك" توضح لنا أن يسوع:

منعم

هو حق

موقفه المساوم

٥- أذهبي ولا تخطئي فيما بعد

يعطينا مقياس كامل

يوضح تعصب المسيحيين الأوائل

يجب أن لا يؤخذ جدياً إلا من قبل رجال الدين

٦- عندما نصبح مسيحيين:

تغفر لنا فقط خطايانا الماضية

لا نتجرأ أن نخطئ مرة أخرى وألا نضيع ثانية

عقاب خطايانا الماضية والحاضرة قد غفرت لنا

٧- عندما يخطئ المسيحي:

يفقد خلاصه

يفقد علاقته مع الله كلياً

شركته مع الله تنقطع

٨- لقد دُفِع عقاب خطايا المؤمن على الصليب:

لذلك يمكن المؤمن أن يخطئ بدون أن تكون أي نتائج

مع كل هذا يُتوقع أن يؤدي المسيحي إما بالمرض أو المصاعب أو الموت

ومع هذا فعقوبة مؤقتة يجب أن يُكفّر عنها بالتقدمة للكنيسة

٩- إن اعترف المؤمن بخطيئته:

فسيغفرها الله حالاً

عليع الإنتظار والصوم لأيام معدودة ليرى إن كان قد غُفر له

يمكنه الرجاء بالغفران إذا اعترف جيداً للكاهن أو للقسيس

١٠- عندما أحضرت المرأة المتهمه عند الرب يسوع فقد:

ربحت كل شيء ذات قيمة بمعرفتها له

أضاعت صيتها إلى الأبد

رفضت الإعراف بذنبها

ماذا تقول أنت؟ هل فكّرت بما يفكره الله فيك؟ هل سيجدك مذنباً؟
هل قبلت المخلص الذي دبّره لك؟

إختبار رقم (٨): أعظم جريمة أقترفت في التاريخ البشري

ضع الإشارة في دائرة واحدة للجواب الصحيح:

١- على من تلقي اللوم في موت يسوع بحسب ما جاء بالمقطع الكتابي؟

على القواد اليهود الذين قاوموه

على الجنود الذين صلبوه

على كنا بسبب خطايانا

٢- صلب المسيح كان اعظم جرم اقتترف لأنه:

كان رجلاً صالحاً

أحد أتباعه قد خانه

كان ابن الله، والناس قد كرهوه ورفضوه

٣- لقد أتى ابن الإنسان إلى أرضنا لكي:

يعطينا مثلاً للبطولة

ليبدأ طائفة جديدة

ليموت لأجلنا ويخلصنا من خطايانا

٤- أول ما قاله يسوع من على الصليب:

أنا عطشان

يا أبتاه اغفر لهم

الهي الهي لماذا تركتني

٥- لقد غطت المشهد ظلمة دامسة من:

التاسعة وحتى الثالثة

ظهراً وحتى الثالثة

من السادسة وحتى الظهر

٦- حمل الرب يسوع المسيح خلال هذه الساعات على الصليب:

عقاب تهيجه للجموع ضد روما

خطايا الشعب اليهودي فقط

العقاب الذي نستحقه جميعنا

٧- لماذا ترك الله الأب يسوع على الصليب:

لان خطايانا كانت عليه ويجب أن الله القدوس يعاقب الخطيئة

لأنه كان على يسوع أن يتجنب إلقاء القبض عليه وصلبه

لأنه لم يكن بوسع الله عمل أي شيء لمساعدته

٨- عندما صرخ يسوع "قد أكمل" كان يقصد:

أن حياته الإنسانية قد انتهت

أن هدفه وبرنامجه قد فشل

انه أنهى العمل الذي أرسله الله لكي يعمل

٩- لقد أشير إلى المسيح في كلا مقطعي الشعر من هذا الدرس :

الصانع

المثال

الابن

١٠- لقد شق حجاب الهيكل عندما مات يسوع، مما يرينا أن:

الله كان غاضباً لصلب ابنه

الطريق إلى حضرة الله أصبح الآن مفتوحاً

الكهنة كانوا نادمين لقتلهم يسوع

ماذا تقول أنت؟ هل كان لموت المسيح على الصليب أي معنى لك؟ هل مات من أجلك؟ هل شكرته؟

إختبار رقم (٩): نيل الحياة بآخر لحظة

ضع الإشارة في دائرة واحدة للجواب الصحيح:

١- أن واحداً من المجرمين المصلوبان مع يسوع :

لم يكن مذنباً وقد صلب بغير عدل

اعترف بخطيئته وطلب الرحمة

كان واحداً من أتباع يسوع

٢- عندما يتوب الإنسان فهو بذلك:

يقول انه نادم على خطاياها

يقدم الأعمال الصالحة التي عملها لله

يعترف بأنه خاطئ

٣- أن اللص التائب:

اقتنى إيمان عظيم من مخلص عظيم

طلب أن يُنزل عن الصليب

آمن أن الموت هو نهاية كل شيء

٤- لم يستطع اللص المحتضر أن يعتمد، ولكنه خُص، وهذا يرينا:

أن المعمودية ليست ذات أهميه ولا داعي للانزعاج بها

أن المعمودية ضرورته للخلاص

أن المعمودية ليست ضرورته للخلاص

٥- أولاً وفوق كل شيء ضمان الخلاص يأتينا بواسطة:

شعور رائع

كلمة الخلاص

سلطة الكنيسة والكهنة

٦- لا يُصدم المسيحيون كون مخلصهم حُسيبَ مع المجرمين لان:

أشعياء سبق وتنبأ عن ذلك قبل سبعة قرون

كثير من المجرمين هم طيبين في الأعماق

المسيحيون لا يُصدمون بسهولة

٧- بدليل أن واحداً من المحكومين قد خلص:

فهذا تحذير للشخص أن بإمكانه الاقتراب للأمور المسيحية، ومع هذا يهلك

يدل على أن المسيحية غير عادلة

يدل على أن نصف العالم فقط سيخلص

٨- نتعلم من هذا الدرس أن:

يمكن للشخص أن يخلص في اللحظة الأخيرة من حياته

أنها فكرة حسنة أن تنتظر قبول الخلاص إلى أن تصبح كبيراً

لا يستطيع أحداً في حياته التأكد من انه سيذهب إلى السماء

٩- عندما يموت المسيحي المؤمن فانه:

يذهب مؤقتاً إلى المطهر قبل دخوله السماء

ينام ولا يعي شيئاً مما يجري حوله

ينتقل حالاً ليكون مع المسيح في السماء

١٠- ٢كورنثوس ٦: ٢ يقول الوقت المقبول للخلاص هو:

في أحد أيام الأحد بعد الكنيسة

خلال الأسبوع المقدس

الآن

ماذا تقول أنت؟ في أي جهة من الصليب تقف أنت؟ هل تختار أن تقف مع الرجل التائب أو مع الآخر؟ تذكر انه لا يوجد ارض حياد - الذين يرفضون يسوع هم يقفون بصف الرعاى والذين صلبوه.

إختبار رقم (١٠): الواعظان اللذان أدخلوا السجن

ضع الإشارة في دائرة واحدة للجواب الصحيح:

١- الفتاة الخادمة التي تبعت بولس:

أرسلت من الله لتقدم بولس ورسالته لأهل فيليبى

كانت ملبوسة بشيطان ومستخدمة من الشيطان

قد أعطت رسالة أَرْضت بها بولس

٢- كان بولس وسيلا قد:

حوكما محاكمة عادلة من الرومان

عوملا معاملة جيدة عندما القيا داخل السجن

اتهما بغير وضربا بغير حق أو عدل

٣- عندما بولس وسيلا رنما وصليا عند منتصف الليل:

اغتاظ السجنان منهما

استجاب الله صلاتهم لأنه سرّ بهم

كان السجناء نائمين

٤- عندما ينشغل المؤمنون بأخبار و عن الرب:

هذا لا يهم الشيطان ويتركهم لحالهم

يحاول الشيطان أن يوقفهم عن ذلك

لا يسمح الله لأحد بإيذائهم

٥- عندما تكون الأحوال قاسية والأخبار سيئة نعرف أن:

الله يؤس من الناس والعالم وتركهم لحالهم

الشيطان ينتقم من الله

الله ما زال مسيطراً من وراء الكواليس

٦- الشخص الذي يؤمن بيسوع:

سيكون سعيداً دائماً

يختبر حياة عجيبة وسعيدة

يؤمن أن يسمع اخذ عنه العقاب على الصليب

٧- الشيء الذي عمله السجان وعائلته لإظهار إيمانهم بالمسيح كان:

اعتمادهم

تبرعاتهم للكنيسة

حفظ قانون الإيمان

٨- ظهرت حقيقة اهتداء السجان بعد إيمانه:

بايمانه بكل الحقائق المتعلقة بيسوع

باعتنائه بجروح بولس وسيلا

بموقفه الغير عابئ بالنتائج

٩- توضح لنا القصة أن:

الله قادر أن يأتي بالخير في أي موقف سيئ

السجون الرومانية كانت بنايات سيئة للغاية

لا يهم بما تؤمن ما دمت صادقاً

١٠- عندما الله يرضي عن طرق الإنسان:

فسيجعل كل التفاصيل ترضيه

فسيجعل حتى أعدائه يسالمونه

ستخلص على الأقل نفسه أن بقي أميناً حتى النهاية

ماذا تقول أنت؟ هل قلت للمخلص "أريد" وأعطيته نفسك ليخلصك؟

إختبار رقم (١١): الزانية التي أصبحت رابحة نفوس

ضع الإشارة في دائرة واحدة للجواب الصحيح:

١- لكي يكسر يسوع الجمود:

بحث في موضوع الفوارق الطائفية بين اليهود والسامريين

طلب معروفاً، أن يشرب ماءً

بدأ حالاً بذكر ماضي المرأة الخاطيء

٢- لقد اخبر يسوع المرأة أن:

الماء الذي يعطيه العالم يروي

لا شيء مما يعطيه العالم يمكنه أن يكفي النفس البشرية

الماء الموجود في بئر يعقوب ليس جيداً للشرب

٣- قال يسوع أن الناس يجب أن يسجدوا لله:

في القدس

في المجمع أو الكنيسة

في قلوبهم وروحهم

٤- المرأة السامرية:

لم تسمع أبداً عن المسيحاً

قابلت المسيحاً نفسه في شخص يسوع

ظنت أن المسيحاً سيكون سامرياً

٥- بحسب الكتاب المقدس فإن كل ما يلي هو خطيئة:

العهاره، أو العلاقة الجنسية بين غير المتزوجين

الزنى، أو الجنس عندما يكون واحد على الأقل متزوج

الاثنين معاً

٦- من أجل أن نخلص كالمرأة السامرية علينا أن نرى أننا:

لسنا متدينين بما فيه الكفاية

أننا في الطائفة الخطأ

ضائعون

٧- عندما كشف يسوع انه هو المسيح، فان المرأة:

صدقته

ضحكت عليه

جادلته في بعض الأمور المختصة بالسجود لله

٨- المرأة، في نهاية الحديث:

أعطت يسوع أن يشرب من ماء البئر

دعت يسوع أن يأتي إلى مدينتها

رجعت إلى المدينة لتخبر الناس عن يسوع المسيح

٩- عند الشهادة عن المسيح علينا التشديد على:

شخص المسيح والخلص الذي يمنحه

كون الشخص في الطائفة الصحيحة

إصلاح حياة الفرد قبل الإقدام على التزام للمسيح

١٠- أرادت المرأة السامرية أن تشارك الآخرين بمعرفتها للمسيح:

كان هذا متوقع منها بحسب ناموس موسى

أمنت به حقاً وأرادت أن يعرف الآخرون مخلصها

لان المسيح طلب ذلك كشرط لمنحها الخلاص

ماذا تقول أنت؟ هل تعلمت درساً من المخلص وتريد مشاركة الآخرين به؟

إختبار رقم (١٢): مصيدة الإغراء

ضع الإشارة في دائرة واحدة للجواب الصحيح:

١- كان يوسف:

بلا خطية

رجل تقي واثق بالله

رجل جبان بكل معنى الكلمة

٢- الذهاب إلى الفراش مع امرأة فوطيفار أمرٌ خاطئ:

كانت امرأة جريئة، شهوانية وقاسية

كان فارق العمر بينهما كبير جداً

كل ممارسة للجنس خارج الزواج الشرعي، خطيئة بنظر الله

٣- يجب أن نهرب من الشهوات الشبائية:

لكي لا نُمسك في الفعل ونفقد سمعتنا

لان الشهوة تحارب ضد النفس

لأنه يمكن أن نفقد خلاصنا بسبب إحدى الخطايا الكبيرة

٤- لقد وعد الله المؤمن المسيحي:

أن لا يكون في حياته مشاكل

انه سوف لا يُتَّهم زوراً

أن ينتصر روحياً حتى عندما تصعب الأمور ولا تسير بعدل

٥- عندما وضع يوسف في السجن فقد:

قرر أن يسلم نفسه لليأس

استمر يثق بالله وحاول أن يعيش له حياته هناك

حاول أن يثير المتاعب بين المساجين

٦- من المحتمل أن يوسف اكتسب مقدرته على تفسير الأحلام من:

قربه إلى الله في تلك الأيام القديمة قبل كتابة الكتاب المقدس

دراسته قراءة الكف والتنجيم

الاحتيال لجمع الثروة والتفوق على الآخرين

٧- لقد اخبر يوسف المسجونان أن حلميهما يعنيان:

السقا سيعلق

الخباز سيعاد إلى مركزه

سيعرفان مصيرهما الذي سينفذ بعد ثلاثة أيام

٨- الله هو الذي أرسل الحُلمان لفرعون:

فقط من اجل إطلاق سراح يوسف من السجن

ليريه ما كان ينوي عمله وان ينفذ مقاصده ليوسف

ليريه أن حكماؤه ليسوا بنافعين

٩- لقد اكرم الله يوسف:

لأنه كان بلا خطية بتاتا

لأنه اكرم الله وأطاعه

لأنه عمل اعمال صالحه كثيرة لتخليص نفسه وغيره أيضاً

١٠- يقول لنا في رومية ٨: ٢٨ أن للمؤمن المسيحي:

كل الأشياء تعمل معاً للخير

كل ما يحدث هو سعيد ومفرح

لا يوجد أي هدف أو خطه موضوعه له

ماذا تقول أنت؟ لقد وعد الله أن يكرم الذي يكرمه. كيف يمكننا أن نكرم الله اليوم؟
هل بسيرنا بحسب طريقنا أو بإيماننا وطاعتنا له؟ هل أنت تكرم الله اليوم؟

الخدمة العربية للكرزة بالإنجيل هي هيئة إرسالية شغفها نشر كلمة الله في العالم العربي عبر الإنترنت وعبر وسائل إلكترونية أخرى. وتقوم بتوزيع الكتاب المقدس مجاناً للجالية العربية في أميركا الشمالية والقطر العربي وبلدان العالم. بالإضافة إلى مجموعة من الأقراص المضغوطة التي تحتوي على كتب روحية، عظات، تراتيل والكتاب المقدس. لمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بنا.

يحفظكم الله ويملاً حياتكم بالصحة والسعادة والسلام.

أسرة الخدمة العربية للكرزة بالإنجيل